فهرس السجال (٢٢) صفحة ١

م	عنوان السجال	المشاركون
١	أنثى وهامش	البنت الرهيفة-مجدي- وحيدة الرشف- ورقة خريف-رائد
٢	في رقة الورد	سلاف - مجدي - الصمصام
٣	محاكمة الحطيئة	مجدي - الشنقيطي - د. نون
٤	محاكمة الدندون	مجدي - الشنقيطي - الدندون
٥	محاكمة الصمصام	مجدي - الشنقيطي - الصمصام
٦	محاكمة ريم الفلا	مجدي - الشنقيطي
٧	محاكمة مجدي	الشنقيطي - عيد - مجدي - ورقة خريف
٨	إلى الصمصام ١	مخلص النوايا - الصمصام
٩	إلى الصمصام ٢	مخلص النوايا - شاكر - رائد - الصمصام
١٠	إلى الصمصام ٣	مخلص النوايا - مجدي
١١	إلى الصمصام ٤	مخلص النوايا - الدندون - الصمصام - الاندلسي - مجدي
١٢	إلى الصمصام ٥	مخلص النوايا- مجدي - سلاف - الصمصام
١٣	إلى الصمصام ٦	مخلص النوايا - الصمصام
١٤	إلى الحلمِ الجميل	نسمة-عمران-د.نون-الشنقيطي-رائد
١٥	الله سائل	سمير العمري - الشنقيطي
١٦	الى مجدي	سلاف - الشنقيطي - مجدي
١٧	الشهيد المؤجل	محمد رفعت الدومي - د.نون - مجدي
١٨	الشهيد صلاح	سلاف - مخلص النوايا - الشنقيطي
١٩	الرجل الذي قبّلَ الشوكْ	الشنقيطي - مجدي
٢٠	الرسالة الأولى سلاف	الشنقيطي - سلاف – مجدي
٢٢	الشاعر والليل	ابن بيسان - مجدي - الشنقيطي - الدندون - رائد
٢٣	العرب و الفصحى	الشنقيطي - مخلص النوايا

فهرس السجال (٢٢) صفحة ٢

م	عنوان السجال	المشاركون
٢٤	الى الحزب الخيتعوري	مجدي - د. نون - الصمت الناطق - الشنقيطي - ريناف
٢٥	الف مليون مبروك د. نون	مجدي -مونامور-الشنقيطي-وحيدة الرشف-الدندون - الصمصام -رائد- زهرور -سلاف-د.نون
٢٦	المرثية الرشفية	الشنقيطي-سلاف-بقايا حلم - الدندون - ابن بيسان-د. نضر
٢٧	الى أرض الكنانة	الشنقيطي – مجدي – ورقة خريف

أنثى وهامش

(البنت الرهيفة-مجدي- وحيدة الرشف-ورقة خريف-رائد)

قالت kindy girl

لكلٍ منا هامشٌ يكتبُ فيه ؟

الهامش خريطة نقرأُها من عدة زوايا ، لذلك أبدأ الهامش و لتكملوا من الزاوية التي تروقكم ..

و بعيداً عن الدكتاتورية يُسمح للذكور بالمشاركة هنا

أأضَعْتُني أم قد أتيتُ مرادي
أم قد تحوّل جمرنا لرمادِ

من بعدِ عامٍ ..أشهرٌ و تكافلتْ
في قصمِ ظهري ، هل يكونُ ضمادِي!

ستٌ و عشرٌ و الطفولةُ قُلِّمَت
من لجةِ الأيامِ و الأصفادِ

و أُقمتُ في قمعِ الحياةِ يَشُدُّني
للقبرِ عمرٌ ينقضي لنفادِ

فلكلٍ شيءٍ موعدُ و نهايةٌ
إن القبورَ منازلُ الأجسادِ

لمني طويلاً فالدفاترُ أسهمي
و الكُتْبُ و الأقلامُ بالمرصادِ

قالت kindy girl

لكنني أمضي إذا ما لمتني
فالموتُ علماً شمعةُ الميلادِ

و المارِدُ الجبارُ يغفو حقبةً
للتوِ يصحو كي يثيرَ مدادي

يا ليتما أغفى و طال سُباتُهُ
كيما يجددَ حيرةَ الأضدادِ

و دخلتُ من أفقِ الغيابِ أميرةً
حرمَ الكآبةِ ، و الكآبةُ ضادي

حتى وجدتُ تميمةً مضمونُها
للرشفِ قبْسٌ قد أضاء فؤادي

فلنرتشف عذبَ الحديثِ و تكملوا
أشعارَ رشفٍ يا بنات النادي

قال مــجــدي

هيا لنسعى يا ذكور النادي
لبناء عرش الشعر والإنشادِ
*****
من هامش الذكرى نحتُّ قصيدتي
و مزجتُ طين صبابةٍ بعنادِ

و جعلتُ من تمثالها أعجوبةٌ
و طليته بمدامعي وسهادي

و سكبتُ فيه لحون سحرٍ لا يُرى
إلا بهِ .. في شرعةِ الإفرادِ
*****
و بذاتٍ يومٍ عندما نطق الهوى
ألبسته الديباجَ في الأعيادِ

و منحته النور الذي يحيا بهِ
و حفظتهُ من ثورةِ الأندادِ

قال مــجــدي

و تكسّر التمثال بعد هنيهةٍ
و هوى سريعاً بعد طول تنادي
******
يا عاشق التمثال عشْ في حسرةٍ
قد كان - رغم الروح - بعض جمادِ

قالت وحيدة الرشف

إني فتاةٌ تستغيث بدمعها
وتقول ويلي من لهيب فؤادي ..

بجوار حبٍ تستظل قريرةً
والعين تروي شوقها بمداد

قالت ورقة خريف

ذكرتني بتقهقرِ الأمجادِ
وتراكم الأحزان والأضدادِ

ست وعشر يا حبيبة قلِّمي
منها زهور الأنسِ والأسعادِ

ماذا تقولي والهوان رأيته
عشرون عاما والثلاث بعادي

أو تسأليني عن دواء جروحنا
مافاد فوق الكسر كوم ضمادِ

لا ينفع المحزون من بعد الردى
أن يستعيد محافل الميلادِ

في كل عامٍ تستزيد مشاعري
ألمًا ويبكي فوقهن مدادي

قالت ورقة خريف

ونعود كالأموات في سكناتنا
ونموت في جمرٍ ببعضِ رمادِ

حتى إذا رحنا بأعماق الثرى
تجد الأحبة زينوا بحدادِ

يبكون إشفاقًا عليك ومادروا
أنا بملك الله في إسعادِ

قال رائد
النوروسة:

ما عادت الأشعار أختي زادي
مذ ضيع الطاغون أرض بلادي

مذ عاث صهيون بها وتململت
أمريك غافية بلحن رقادِ

سوط الخنوع أذلني يا فاطم
فالطفل في أرض العراق ينادي

من بعد صدام أتانا آخر
ذو لهجة غربية للضاد

يا أختنا لولا (الجريح) وعشقه
لرأيتني أغرقتني بمدادي

مــجــدي

عشرون عاماً والثلاثة بعدها
ورق الخريف بما تحس تنادي

ما ضر لو نصف الحقيقة أدركتْ
و أنا لها والشعر بالمرصادِ

من كان في قرب الخريف وجورها
يحتاج (ميكركرووم) قبل ضمادِ

هَا هيْ مثالٌ للنساء تجبراً
لتفتّ في الأرواحِ و الأكبادِ

و تهاجم الشهم النزار صديقنا
لتكون كالقاضي وكالجلادِ

*****

أنا يا وريقة جئت أعلن غضبتي
من أجل تصفيةٍ و يوم سدادِ

لن تتقي بالرمشِ سيف بلاغتي
جهَّزتُ بارودي لضغط زنادي

مــجــدي

قد كنتِ قبل طلاقنا شمس الضحى
و الآن كسف الشمس بالميعادِ

فلتكتبي ما شئتٍ إني جاهزٌ
و سكبتُ شاي العصر في البرَّادِ

قد جئت أعصر يابس الغصن الذي
باعوه بيع البخس يوم كسادِ

فلتتقي يا بنت بعض تذمري
و لتحذري من غضبة الآسادِ

إن كنتِ ذات الشعر فيما مر بي
فالآن ذات الكسر في الأعوادِ

في رقة الورد

(سلاف - مجدي - الصمصام)

قال سلاف

فـي رقـــة الـــورد رغـــم البـعـد و المـحـنِ
تـبـقـيـن لـلـقـلـب تـريـــاقـا عـلـى الـزمـــنِ

ينـســابُ صـــوتـكِ همسـاً من نـسـيم صـبـا
فـيـمـــلأ الـــروح ألـــوانـــاً مـن الشـــجـــنِ

إن يـحـجـب الـنـأي وجـــه الـبـــدر عـن نـظـري
فـطـيـف إشـــعـاعـه لـي الأنـــسُ فـي الـدّجـنِ

يـذيـبـنـي الـطـيـف شـــوقـا، "كـيـف إن حـضـرَت
أو ارتـحـلـــت إلـيـهـا ؟ " دمـــجُ ! فـلـْتـَكـُنِ

شـــواظ شـــوقـي لـــهـا يـلـقـي بـأسـئـلـتـي
مـتـى الـلـقـــاء ؟ مـتـى وصـلـي ؟ مـــت دَنَـي ؟

فـي الـبـعـد أحـتـــار ، فـي الـلـقـيـا تـذوّبـنـي
عـــطـــر الـلـــقـــاء بـلا أيـــنٍ و لا زمـــنِ

أحـــيـــا بـبـيـداءَ إن غـابـت فـإن حـضـرت
فـمـدُّ بـحـــرِ لـذيـذِ الـوصـلِ يـغـرقـنـي

قال سلاف

أقـــول أشـــــتـاقُ ؟ لا تـكـفي مـولـّـهـتـــي
فـمـا ســوى الـحـضـن فـي هـذا بـذي لـسَـــنِ

فـلـيـحـفـظ الله مَـــنْ مِـــنْ بـعـدهـا أرقـــي
و مـــن إذا حـضـــرت قـــد بـــددت وســـنـي

قال مـجـدي

من رقة الشعر يسرى الحرف في بدني
يقول لي كم تُرى يمضي من الزمنِ

و كم تمر بنا الدنيا بلا هدفٍ
نجتر أحلامنا في السرِ و العلنِ

فلا الخلافة تأتينا بشائرها
و ها سلاف يُمرجحنا على فننِ

مثلي تخلى عن الأحلام في زمنٍ
ما عاد يُسعف مشتقاً الى وطنِ

فقلت من حسرتي جيلي أخو وَهَنٍ
لا يستقرُ على حالٍ من الوَهَنِ

قد باع ماضيه من لذاتِ حاضره
و باع طهر جدود الأمس بالعفنِ

كل الحقائق أمريكا تروجها
تحتل منا مسار الروح في البدنِ

قال مـجـدي

حتى على العشق كم أخشى تقننه
تختار لي ما ترى سُكنى مع السكنِ

أما أنا فلسان الحال رددده
بيت من الشعر كم قد صك لي أُذني

(يُقضى على المرء في أيام محنتهِ
حتى يرى حسناً ما ليس بالحَسَنِ)

قال سلاف

يـا سـيـد الـرشـف لا عـانـيـت مـن مـحـن
و لا ابـتـلـيـت بـفـقـد الأهـل و الـوطـنِ

أراك تـطـرق أبـوابـا عـلامـتـهـا
غـَوَنـتـنـامـو فـحـاذر أنـت فـي زمـنِ

الـضـاد فـيـه إلـى الإرهـاب رامـزة
و الأمـن فـيـه بـالاسـتـهـبـال و الـرّطـَنِ

فـاعـزف علـى الـجـرح آهـاتٍ مـبـلـسـمـة
و الـزم جـمـاعـة خـرفـانٍ و لا تـَهـُنِ

سـطـّلْ تـعـشْ تـنـتـعـشْ فـالـشـيـخ قـال كـذا
مـن شـذ عـن قـولـه يـفـضـي إلـى الـوهـنِ

و إن رأيـت طـمـوحـي عـنـك مـبـتـعـدا
فـصـر كـمـا صـرتُ، مـا ذاكـم أخـي بـ (funny)

ألا تـأرْنـبـت مـثـلـي فـي الـقـريـض فـمـا
أقـولُ إلا هـراء الـحـب و الـوسـنِ

قال سلاف

فـمـا الـخـلافـة ؟ هـل فـي الـعـزف قـد وردت
أم فـي الأنـاجـيـل ؟ فـلـتـصـمـت ولا تـُبـِنِ

نـحـن الأرانـب لـلـرومـان قـد خـلـقـت
سـبـحـان واهـبـهـم لـحـمـاً بـلا ثـمـنِ

قال مـجـدي

تأرنب الأسد المغوار لا عجب
فأصبح الأرنب الفرّار للخننِ

حتى يواري بها سوءات أمته
من بعد ما جف حتى بارق المُزنِ

عدل السماء بنا قد حل في زمنٍ
قد أبدل السيف سيجاراً لذي يزنِ

و ألبس المومس النكراء برقعه
و جرّنا بعقال الخوف للرَسَنِ

فزوّجوا الأحمق الباغي عروبتنا
و نصّبوه و قالوا فزتِ بالقَمِنِ

و حوّروا لفظة الإسلام فهي هنا
تفضي لبابٍ من الإرهابِ في السننِ

فليهنأ الناس عرس المومسات له
آيات صدقٍ فهيا أمّة الوثنِ

قال مـجـدي

لا بارك الله في شهرٍ بلا عسلٍ
و لا بعمرٍ مضى بالطالحين هني

عريسنا اليوم قد بقروا رجولته
و أوهموه بأن الشهر شهر (hony)

فقمْ لنبتاع من صخرٍ و من حجرٍ
من معدن القلب لا من طيبِ الرننِ

فقد سمعتُ تراب الأرض يلعننا
و قال يا بئس ما يرجوه مرتكنِ

و يا خسارة عمرٍ ضاع في نزقٍ
خلف الحرير و خلف الأملسِ اللدنِ

و قال لي و هو في تسياره عَجِلٌ
(يا ليت معرفتي إياك لم تكنِ)

قال الصمصام

(فـي رقـــة الـــورد رغـــم البـعـــد و المـحـنِ)
رغـــم الحـــــــــــدود ورغـــم الآه يـا وطـنـي

رغـــم الرزايا ومـــأســـــاتي ســـتقـــــتلنـي
(تـبـقـيـن لـلـقـلـب تـريـاقـا عـلـى الـزمـــنِ)

(ينـســابُ صـــوتـكِ همـســاً من نـســيم صـبـــا)
عـــذبـاً رخـــيـمـــا هـــتـاف الصحـــو و الوهـــن

عـــــبر الأثير وهـــمـــس الهـمـــس يأســـــرني
(فـــيـــمـــلأ الـــروح ألـــوانـــاً مـــن الـشـــجـــنِ)

(إن يـحـجـب الـنـــأي وجـــه الـبـــدر عـــن نـظـري)
أو يحـــجـــب الغـيب و مـــض الفـاتـك الحـــســـن

لا لـن أضـــلّ عـن المـحـــــــــبوب عـــن أمـــلي
(فـطـيـف إشـــعـاعـه لـي الأنـــسُ فـي الـدّجـــنِ)

(يـذيـبـنـي الـطـيـف شـــوقـا، "كـيـف إن حـضـرَت)
وعـــــــــانـقـتـنـي لطـار القـــلب مـــن بـدنـي

قال الصمصام

قد امـــتزجـنا فـإن جـــــــاءت لـتحـــمـلـنـي
(أو ارتـحـلـــت إلـيـــهـا ؟ " دمـــجُ ! فـلـْتـَكـُنِ)

(شـــواظ شـــوقـي لـــهـا يـلـقـي بـأســئـلـتـي)
هـــل تعـــشـــقـــيـنـي كـعـشـــق الأرض والســـكـن

فـإن عـــشِـــقـــت فـهـــل أحـــظـــى بأمـــنـيـتـي ؟
(مـتـى الـلـقـــاء ؟ مـتـى وصـلـي ؟ مـــت دَدَنـــي ؟)

(فـي الـبـــعـــد أحـــتـــار ، فـي الـلـقـــيـــا تـــذوّبـــنـي)
إنّـي إلـيـكِ وفـي عـــــــــــيـنـيـكِ مـــــرتـهـــنـي

حـــقـــل الـورود شـــــــــذاه الآن يـغـــــمـــــرنـي
(عـــطـــر الـلـــقـــــاء بـلا أيـــنٍ و لا زمـــــنِ)

(أحـــيـــا بـبـيـــداءَ إن غـابـــت فـإن حـــضـــرت)
زال الـوجـــوم وحـــــــــلّ الســـهـل با لحـــــزن

إن غِـــبـتُ جَـــزْراً ســـــــتجـــذبني بهـــنـهـــنـةٍ
(فـــمـــدُّ بـــحـــــرِ لـذيـــذِ الـوصـــلِ يـغـــرقـنـــي)

قال الصمصام

(أقــول أشـــــتـاقُ ؟ لا تـــكـــفي مـولـّـهـتـي)
الشـّـــــوق يـعـــجـــز عـــن بـركـــانـه الكَـمـِـــن

لا الشـــوق يُـغـــنـي ولا الآهـــات تـســـعـــــفـــنـي
(فـمـــا ســـوى الحـــضـــن فـي هـذا بـذي لـســـن)

(فـليحـــــفـــظ الله مَـــن مِـــن بعـــدهـــا أرقـــي)
(ومـــن إذا حـــضـــرت قـــد بـــددت وســـــــنـي)

محاكمة الحطيئة

(مجدي - الشنقيطي - د. نون)

ال مـجـدي

سمعنا يا حطيئة من رشيقٍ*
بأنك قد سرقتَ .. وتلك طامه

فإما أن ترد بشرحِ حالٍ
و إلا أرسلوك (غوانتنامه)

---

* الشاعر الرشيق والحطيئة هما الشاعر محمد الشنقيطي

قال الشنقيطي

سيأتيك الحديثُ و روْزنامةْ
بما ارتكب الحطيئةُ من جسامةْ

فها سرق القصيدَ أما كفاهُ
و قد سرقَ الصقورَ مع الحمامةْ!؟

الأستاذ مجدي

أشكركم على التجاوب السريع على هذه السرقة الشنيعة. و أول من تنبه إلى السرقة و المسروق هو أختنا الدكتورة نون:

سوف ندعوها شاهدة إثبات لمصلحتنا فأرجو أن تبدأ اجر آت المحاكمة و نقبل أن تكونوا ألقاضي مع ثلاثة من أعضاء الرشف ليكونوا هيئة المحلفين.

عاش العدل!

قال مـجـدي

سننظر يا صديقي للظُلامه
و لن يمضي الحطيئة بالسلامه

و قد شاهدت أيضاً بعض نقدٍ
لشخصك .. فاحتمي عند التزامه

فـ نون الشعر قالت في وثوقٍ
((تُغيّرُ أنتَ تاريخاً)) وعامه

فهل نون الحروف على اتهامٍ
لنقضي النفي شعراً (للثمامه)

و أين الأحول المشهور فينا
ليقضي بالدليلِ وبالعلامه

قال الشنقيطي

و أنت حكومةٌ عرفتْ بعدلٍ(١)
فبشرنا قضاؤكَ بالسلامةْ

و عن نقدٍ سنعزفُ عن ردودٍ
إلى حين التداولِ في الظُّـلامَـةْ

و سلْ نونـًا تجبكَ بما لديها
فهي أدرى لها في العلمِ قامةْ

و هاتِ لنا الحطيئة في دفاعٍ (٢)
و نعرضُ للقضاءِ هنا اتهامَـهْ

و أما الأحولُ المشهورُ فينا
سيأتي بالعصاةِ و بالعمامةْ

فما كان التخلفُ فيهِ طبعٌ
و لمْ يكُ قطُّ من صنفِ النعامةْ

---

(١) ما شاء الله تبارك الله أستاذ مجدي! أنت فعلا قاض من العالم الثالث!! القضاة في العالم الثالث بما وهبهم الله من حسن التقدير و بعد النظر يعرفون الحكم – العادل طبعا !! - قبل بدء المحاكمة!

(٢) اذا لم يتقدم الحطيئة بما لديه في الأمر خلال ٢٤ ساعة فسوف أعتبره مقرًا و أقدم الأدلة!!

قال مـجـدي

أيا من قد طلبت اليوم عدلي
و ما صعب الأمور كمثل سهلِ

انا من ثالثٍ ؟؟ بل ألف ألفٍ
و عالمنا تعالم عند جهلي
****
سنطلب نون تشهد ما تراه
و قد تأتي بحلٍ غير حلّ

و نطلب من حطيئة أن يوافي
و نهري ظهره ضرباً بِغِلّ

ليعترف الحطيئة في هدوءٍ
و نعطي الحق في "عدلٍ " لِخِلّي

قالت د. نون

أأصحابَ السعادةِ و الفخامة
حطيئةُ قدأسرَّ لنا الندامة

و قالَ بأنّه قد زُجَّ زجّاً
بتحريضِ (الصغيرِ*)..فلا ملامَة

و عفواً إنّما العفوُ اقتداراً
لَمِن شيَمِ الكرامةِ و الشهامَة

---

* المتنبي الصغير هو ايضا الشاعر محمد الشنقيطي

قال الشنقيطي

وساطتك الكريمةُ في الكرامةْ
بما في العُربِ من شيمِ الشهامةْ

عفونا حقنا لكن ستبقى
حقوقٌ للعمومِ و لا ملامةْ

و قاضينا هو المسئولُ عنها
لهُ التقديرُ من بعدِ الفخامةْ

فانْ شاءَ الحطيئةَ أو صغيرًا
بعفوٍ أو سواهُ لهُ الإمامةْ

و أشكرُ نوننا و أتتْ بشعرٍ
يذكرنا أفاويقَ الغمامةْ

فلا زالتْ بأخلاقٍ كرامٍ
لها دربٌ إلى سبلِ السلامةْ

قال الشنقيطي

الحطيئة

المقدمة: ظروف الحياة القاسية

تنقل في البلادِ على غمامةْ
لهُ في كلِّ زاويةٍ إقامةْ

يفتش في بلاد الله طرًا
لعل بلاسماً تشفي سقامهْ

و يمنعهُ التفاؤل من ثبوطٍ
فيمضي في المسيرِ و لا ندامة

و مهما تعترضهُ صعاب شتى
تلقى من تفاؤلهِ دعامةْ

يدورُ بهِ الزماني مع الأماني
و قد عرفَ العدالةَ و الظـُّلامةْ

و حلَّ بدوحةٍ قالوا: لرشفٍ
و في أجوائها أرجُ الثمامةْ

قال الشنقيطي

فأكرمهُ الأكارمُ من ذوبها
بوجهٍ في ابتسامتهِ الوسامة

و إن نبحتْ كلابُ الحيّ ضيفًا
فما للضيفِ في كلبٍ ملامةْ

المرافعة:

الأستاذ القاضي مجدي خلشقجي

بما أن الدكتورة الفاضلة نون توسطت لنا بعد أن أشفقت لحالنا من مكر المتنبي الصغير بنا. و بما أن الشاعر الرشيق تنازل عن الحق الخاص فأتقدم إليكم طالبا منكم التنازل عن الحق العام. أما عذري فهو أنني موظف صغير في دولة من دول العالم العاشر و هو عالم تعود فيه صغار الموظفين على السرقة. أرى أن الحل لمشكلتي أن تتوسطوا لي – جزاكم الله خيرًا - في أن أرقى إلى مرتبة مدير عام على الأقل و بصفة استثنائية كعلاج لحالتي المرضية. و كما تعرفون فضيلة القاضي فان الموظفين الكبار لا يسرقون أبدا.

شكرا لكم

محاكمة الدندون

(مجدي - الشنقيطي - الدندون)

قال مـجـدي

خذوا مني الكلام على بياضِ
بأني جئتُ للدندونِ قاضي

يغيب و لا يوافي بالهدايا
و يحسبنا سنرضى بالتغاضي

ألا .. شعراء نادي الرشف هبّوا
لننتف ريشه مثل المواضي

فسيف الشعر مشهر و اسمعوه
بأنَّا ليس نرضى بالتراضي

قال مـجـدي

خذوا مني الكلام على القوافي
أكان دُنيدن الكلمات خافي

عليه بأننا للرشفِ عطشى
و ما يوماً لسحاتنا يوافي

ألا فلتوعجوه اليوم ضرباً
و لا تدعوه يهنأ باللحافِ

و أحكم أن يدور يدور ألفاً
و يرجع للرشافِ اليوم حافي

قال مـجـدي

خذوا مني الكلام بلا هواده
على رأس الدنيدن للإفاده

أكان جنابه يلهو و يلهو
مع سوسو مع لولو و غاده

و نحن بالانتظار ..فليس عندي
سوى ان لا تكون لديه " عاده "

و نسجنه .. نقيده احتياطاً
و نحرمه المخدة والوساده

قال مـجـدي

خذوا مني الكلام اليوم ربشه
و إن شئنا أتى في زي دبشه

سنجعله يصوم لألف يومٍ
و بعد الصوم نسقيهِ بكبشه

و نجعل من قوافي الشعر شوك
و نجعله لدندوون الكلبشه

فهيا جهزوا الدندون شعراً
فإني قد نويت له بهبشه

قال الشنقيطي

لأصحابِ الجدائلِ و السعادة
أتيتُ إليكمُ هدفي الإفادةْ

فما الدندونُ في سوسو هواهُ
و لا ميمي و لا شوشو و غادة

هو المسكينُ يأملُ في الترقي
و محبوبُ الفؤادِ له وسادةْ

حشاها من قريضٍ في القوافي
جميلٍ لا يحيدُ عن الإشادةْ

فأطلبُ وقفَ محكمةٍ لأنا
لصمصامٍ نحاكمْ عن ابادةْ

لآمالِ العروبةِ دونَ (غوثٍ)
و لا (كوفي) يساعدُ في السَّيادةْ

و لا بوشٌ يحنُّ لدمعِ طفلٍ
و أعطى غاصبَ الحقِّ القيادةْ

قال الشنقيطي

و نعطي مهلةً دندونَ حتى
ترقى ثمَّ أكرمنا الوفادةْ

و حطَّ من (الكوازي) ألفَ (تبسي)
و ألفَ (طُرُمبةٍ) سكّرْ زيادةْ

فنعفوا عنهُ طالَ هنا مقيمٌ
و نعطيهِ على الغيدِ السيادةْ

و إنْ يمكرْ بنا (كاني) و (ماني)
حرمناهُ مداعبةَ الوسادةْ

و نتركها تقدمُ ألفَ دعوى
بما (عُفِصَتْ) لديهِ و لا هوادةْ

و أرى احالة الأخ الصمصام الى القاضي الشاعر المشاغب قبل أن ينشغل عنا في قضايا الأراضي و حجج الاستحكام.

قال الدندون

سآتي بالهديةِ !! كانَ ماضي
وهذا كان في زمنِ انقضاضي

على الأوعالِ والغزلانِ يوماً
كما صقر البريّةِ بالرياضِ

ولكني بُعيْدَ الصبرِ أهوي
بأجنحةٍ تلوّحُ بانقراضي

فكنتُ الصقرُ في البيداء صقراً
وصرتُ الآنَ صوصاً في اختضاضِ

تـَنـَتـَّـفَ ريشهُ من دون عِلمٍ
وأصبح أمْرَداً والعقلُ فاضي

فحـُكماً يارفاق الشعر رشفاً
له حتى يُقالُ لهُ: اعتراضي

قال الدندون

ألفُّ .. أدورُ ألفاً في الرشافِ
وأرشقكم بألفٍ في طوافي

وتعرفني متى ماشئتُ لفـّاً
سأدخلُ من يتابعني المشافي

يُصابُ بـ(دوخةٍ) .. جرّاءَ هذا
ويندبُ حظهُ .. ويقولُ: كافيييييييييي

ويطلب أن أتوبَ بدونِ ذنبٍ
ويسعرُ نارهُ إن قلتُ (مافي)

يجنّ جنونهُ ويخرّ: (قلبيييييي)
فأوقضهُ بـِفاءٍ ثمّ قـافِ *

(يعني : فِق - من أفِق) لوووووووووول

قال الدندون

هذا رد لأستاذيّ الكريمين الغاليين على قلبي جدا مجدي والمتنبي:

هجاءٌ جاءني مثل الشهاده
بأنّ وسادتي نِـعْـمَ العياده

بها طِبِّـي من الآلامِ صدقٌ
لها قلبٌ هوى أصفى وداده

فكانتْ بين أحلامي غناءً
ولازالتْ بأعناقي قِـلاده

وأنستني نساء الكونِ حتى
ظننتُ وسادتي تكفي امتدادَه

فلا فكـّرْتُ في سوسو وميمي
ولا فكـّرتُ في شغلي رياده

فكلّ الهمّ في حضنٍ وضمٍّ
لها في ساعة يكفي عناده

لأصحو بعدها للنومِ أخرى
وأخرى بعدها إلاّ اصطياده

وفي الأمثال قد قالوا قديماً
"ونوم الظالمِ العاصي عباده"

قال الدندون

وهذا ما يُقالُ عليه (لـَبشه)
(بلشنا) فيهِ حتى كدتُ أبشه *

فحاولنا وفكــّرْنا بردٍّ
نبشنا فيهِ بينَ العقلِ نبشه

وجدنا الشعر لا يأتي طواعاً
بغيرِ (الهبش) و(التخبيص) (خبشه)

تتشْ تشْ تشْ تتشْ تشْ كلّ هذا
على الأوزانِ من طاشٍ و(طبشه)

وزدها من قليلٍ من بـُهارٍ
و(حبّشْ) فوقها بالملحِ (حبشه)

* من تكرار كلمة (بشه) أصبتُ بالبشه وصرت أردد (أبشه أبشههههههه .....

أما قافيه!!!!!!!

محاكمة الصمصام

(مجدي - الشنقيطي - الصمصام)

قال مـجـدي

صمصامُ يا صمصامنا الإبداعي
قد جئت أعرضُ حجة الإقناعِ

قد حار في الإسم الرهيب (دماغنا)
فأنا وريم الرشف قيد نزاعِ

ريم الفلا مرعوبةٌ من اسمكمْ
و تخاف من رعبٍ وبعض صداعِ

و تقول هل صمصام صام مكررٌ
أم أنه التصميم جاء تباعي

أم أنه السيف الذي قد كان في
كف الدريد بعزمةِ القعقاعِ

و تطالب التغيير فهي رهيفةٌ
و تريد وضع الإسم دون قناعِ

قال الشنقيطي

يا مرعبَ الغزلانِ دونَ دواعِ
جرمٌ كبيرٌ بالغٌ الإفزاعِ

و إذا الظباءَ طلبنَ مجدي لم يقلْ:
كلاّ. و يهجمُ قائدًا لسباعِ

و لذاكَ جئتُ و للنزالِ ملبيًا
و تركتُ خلفيَ شادني و متاعي

روعتهنَّ و ما أفدتَ رجالنا
ما ذا نريدُ بصارمٍ خدّاعِ

عندَ العروبةِ قابعٌ في غمدهِ
و لدى سواهمْ صانجَ الأسماعِ

أسدٌ تجانبهُ السيوفُ و ترتضي
كفنًا لئيمًا من كفوفِ ضباعِ

هذا فغيرْ في السمايةِ أو يكُ
مجدي ينفِذُ رغبةَ الملتاعِ

قال الشنقيطي

هذا و ريمٌ للفلاةِ شجاعةٌ
لكنها خشيتْ بفكرٍ واعِ

خشيتْ فضيحتنا و سيفٌ مغمدٌ
فلذاكَ تنقذنا بحسنِ مساعي

و لذاكَ أصبحنَ الرّعاةَ و ما بقى
للدَفْعِ غيرَ نسائنا من راعِ

قال الصمصام

أعتذر لجلادي عن التأخر في القدوم فأنتم كما تعلمون عهدنا عهد التسويف والمماطلة وقد تستغرق محاكمتي قرونا وستظل حجتي

الدائمة كثرة المشاغل وقد ذهبت للبحث عن مستندات تفيد

قضيتي ويا للأسف عدت خالي الوفاض.

سيف الكرامة قد هوى للقـاعِ
وخبت نجوم العزِّ في الأصقـاعِ

يا سادتي والإســم رمز بقائنا
من كـفِّ عـمْرٍ صولة القعقـاعِ

أوَتعـجبون إن اتّخذته مـغنماً
هو ما تبقّى ، عـهدتي ومتاعي

هو ماتبقّى من أصالة أمّــتي
من سـفر مجدٍ حافلٍ ممـراعِ

فلكم علونا بالصماصم كوكــباً
ولكم قطفنا رأس كلِّ شجــاعِ

واليوم صرنا للمذلّة مَعْــلماً
ولنا يشــير الطفل بالاصـباعِ

قال الصمصام

ولقــد أتيت لكي أبين ظلامـتي
فأبتْ شـجـوني أن تطيع يراعـي

هيّا احكموا ولتظلموا في حكمكم
قد خاب سـيفي ،كـلّ منه ذراعـي

محاكمة ريم الفلا

(مجدي - الشنقيطي)

قال مـجـدي

تدور دوائر الشعر المقفى
على ريم الفلا ضرباً و نتفا

لأنا لا نسامح في غيابٍ
و نزجي القولَ محسوباً موفى

و إما عذرها نقبله شعراً
و إما فاستوا صفاً وصفا

نعلمها إذا غابت طويلاً
بأنا نطلب العسل المصفى

***

تدور دوائر الشعر الجنوني
على ريم الفلا ذات العيونِ *

لتخبرها الغياب بدون عذرٍ
له منا العقاب بلا ضمينِ

قال مـجـدي

فإما تُقنع الرُشّاف شعراً
وإلا ليس من (يُما ارحميني)

فهيا يا زئير الأُسدِ هيا
و ضرباُ بالملاعقِ والصحونِ

---

* للنحلة ٥ عوينات

قال مـجـدي

تدور دوائر الشعر الحقيقي
على ريم الفلا ضيقاً بضيقِ

لتعلم ما الغياب و ما جزائي
و من ذا لا يهب لِـبل ريقي

و إن الرشف لا يرضى بهذا
فهيا كي نشرشح يا صديقي

و كل غياب نحصره و نُملي
كمثل الشوك يُنثر في الطريقِ

***

تدور دوائر الشعر الهجائي
ليعلم بالعقوبة كل رائي

بان غياب حضرتها سيودي
بها لدوائر الشعر العدائي

قال مـجـدي

ألا يا أهل نادي الرشف هبَّوا
أنا والموج يهدر من ورائي

أتينا كي نحاكمها عياناً
بياناً للغيابِ وللتنائي

قال الشنقيطي

أخافُ عليكَ من سحرِ العيونِ
فكمْ في الطرفِ من سحرٍ مكينِ

فحاذرْ من ضياعكَ في متاهٍ
فؤادكَ للعيونِ بلا ضمينِ

تُكتَّفُ بالجدائلِ مُسْبَلاتٍ
و من زاهي البديعِ من الفتونِ

و من قبلِ الفتونِ فهنَّ أدرى
بمعركةِ الملاعقِ و الصحونِ

فتُضرَبُ بالصحونِ إلى و (بّسٍ)
و قولكَ ضارعًا (يُمَّ ارحميني)

أخافٌ عليكَ إن بسمتْ تَخِرُّ
غريقًا في الجمالِ إلى الجبينِ

أخافُ عليكَ منْ حوّا صديقي
فكمْ جَعَلَتْ عنيدَ لمستكينِ

قال الشنقيطي

لذلك قدْ جعلتكَ في اعتباري
لتسحبَ دونما عملٍ مشينِ

سنجعلها كشاهدَ ضدّ دندنْ
و صمصامٍ و تحلفُ باليمينِ

بأنهما استحقا منكَ حكمًا
لما اقترفاهُ من جرمٍ مبينِ

فصمصامٌ ينامُ بوسطِ غمدٍ
و حولَ ديارنا أسدُ العرينِ

و دندونٌ يحاطُ تساؤلاتٍ
محاطٌ بالكثيرِ من الظنونِ

فبعضٌ قالَ في شقرا مُعنّى
و قدْ سحرتهُ من قطفِ الغصونِ

غصونٌ للمريدِ مواتياتٌ
و لا كالسمرِ في حفظِ الحصونِ

قال الشنقيطي

و حتى أن لونَ وسادتيهِ
تغيرَ للبياضِ (الأشقروني)

حديثُ بالرطانةِ باتَ يسري
للندنَ في بريدٍ (إكتروني)

و في البلدِ الألوفُ من الغواني
كريماتٌ منَ البيتِ المصونِ

فأيُّ جريمةٍ دندونُ هذي
و ترغبُ عن سُميرا كاللجينِ

لبنتِ العلجِ و هو يجوسُ حولي
و ينصبُ لي بصمصامي كميني

فيا مجدي بريمَ لنا احتياجٌ
كشاهدةٍ أتتْ فوقَ الظنونِ

مقايضةٌ شهادتها بجرمٍ
هروبٍ ليسَ منها بالقمينِ

قال الشنقيطي

فان عادت لعادتها و فرتْ
فحاكمها و لا تأخذ ْ بلينِ

و تلِّ إلى الأديمِ بها جبينـًا
فانْ تابتْ فعفوًا مِـنْ مَعينِ

دواليكَ الظـِّبا كرٌ و فرٌ
كبندولِ اليسارِ إلى اليمينِ

و أرى احالة القضية عاجلا للشاعر المشاعب فهناك اشاعة أن اسرائيل صادرت كل الحجارة من الأطفال و النساء و بذلك سوف يضطر الشعب الفلسطيني الى القتال باستخدام المشاعيب قبل أن يستيقظ أخونا الصمصام من غمده

قال مـجـدي

تخاف عليَّ من حوا .. وحوا
بقلبي مثل وهمٍ حيزبوني

ولو يوماً يطاوعني زماني
فضرباً بالظهورِ والبطونِ

على الغزلان بالشعر المُقفى
و شنقيطي الغرام هنا ضميني

*****

عفونا عن نُحيلتنا ومن ذا
يرد كلام مثلك يا عيوني

و لو عادت لعُدنا إن عندي
جيوش الشعر تسعى للمنونِ

فقل لي يا صديق الشعر ماذا
يفيد عتابنا في ذي لبونِ

محاكمة مجدي

(الشنقيطي - عيد - مجدي - ورقة خريف)

قال الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدم لنا المتنبي الصغير بدعوى ضد مؤسس الرشف و أن المذكور عقد على ورقة خريف و أمهرها خمسمائة بيت مقدما و خمسائة بيت عند الدخلة و خمسمائة بيت مؤخر صداق و علما بأن ورقة خريف لا تزال في ذمة المدعي!.

رفضنا الدعوى نثرا و طلبنا منه أن يقدمها شعرا و أمهلناه أسبوعا لذلك

على كل من لديه معلومات لرفض الدعوى أو تأييدها الكتابة لنا على بريدنا و سوف نحيط كل المعلومات بالكتمان و السرية

و الله المستعان و عليه الاتكال

الشاعر المشاغب

المدعي العام بمحكمة الأحوال الشخصية بنادي رشف المعاني الأدبي

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

قال عيد

الإخ الكريم ..الشاعر المشاعب

أحييك تحية رفيعة وإن بعدت بي الدار

من خلال اطلاعنا على طلب ورقة الدعوى المرفوع من المتنبي الصغير ضد الأستاذ مجدي

بخصوص الزواج من ورقة خريف ، وما تضمنته من وقائع مادية طي الكتمان

تبين لنا الأتى:

** بأن طلب هذه الدعوى في المراحل الأولى من إجراءات التقاضي إلى ان تجاز

أدبيا (أي شعرا فصيحا) من أعضاء رشف المعاني..

** وبالنيابة عنهم نما في ذهني سؤال من خلال هذه الورقة

هل ما زالت ورقة خريف في ذمة المدعي (المتنبي الصغير) ام في ذمة المدعى عليه (مجدي)؟

وبالنيابة عن المدعي عليه أقول لها :

سأرضى بكل الشروط لأني

أحبك حبا قوي المـــــدار

فصوني ودادي العميق فإني

يئست تماما من الأنتظـــار

عضو من لجنة الموفقين

قال الشنقيطي

الأستاذ الكريم عيد

شكرا لكم على المداخلة النيرة كما تفضلتم بالتوضيح فان القضية قيد التمحيص و التحري و انتظار أن يقدم المدعي دعواه شعرا ثم ننظر فيما إذا كانت القضية تستحق أن تكون محل دعوى و نظر ::فإذا كانت لا تستحق النظر أمرنا بحفظها و ألزمنا المتنبي الصغير بدفع عشرين بيتا اعتذاريا على سبيل التعويض لكل من المدعى عليه و ورقة خريف.

أما إذا رأينا أن الدعوى تستحق النظر و المتابعة أعطينا الفرصة للمدعى عليه للدفاع عن نفسه و نحن نعمل بالقاعدة الشرعية التي تقول: " البينة على من أدعى و اليمين على من أنكر".

هذا و بما أنكم بادرتم بهذه المداخلة و بما أنكم تحملون تفويضا شعريا عن المدعى عليه (بموجب البيتين المرفقين مع مداخلتكم) فأرجو إبلاغه فحوى الدعوى. و قد أفادنا المتنبي الصغير أن سبب غياب الأستاذ مجدي عن الرشف هو أنه يقضي أسبوع العسل مع ورقة خريف في جزر الواق واق و لذلك فأرجو أن ترسلوا برقية إلى جزر الواق واق ليوافينا بما لديه إذ قد يختصر ذلك الأمر و يسهله علينا. و لا يخفى عليكم أن الأستاذ مجدي لا يترك الرشف إلا إذا و جد رشفًا أجمل منه و أكثر رواءً!

أما سؤالكم حول على ذمة من تكون ورقة خريف فأقول أن المدعي يقول أنها على ذمته و أن المدعى عليه عقد عليها. فان كان المدعى عليه يعلم بالعقد السابق فيكون آثما أما ورقة خريف فسوف تكون آثمة في كل الأحوال إذا ثبتت صحة الادعاء ما لم تبرز دليلا على طلاق بات سابق للعقد الجديد.

كما سننظر في إشاعة أن ورقة خريف لديها شك في البينونة فتزوجت المدعى عليه لتحل لزوجها السابق فإذا ثبت ذلك فسوف تعاقب على هذا الأمر المحرم شرعا: " لعن الله المحلل و المحلل له"

أما البيتين الذين وردا بالانابة عن المدعى عليه فأرسلناهما إلى المتنبي الصغير فأرسل لنا قصاصة يقول فيها:

على الشرعِ ظلَّ معولنا

و طالَ بدهليزهِ الانتظارْ

و عقدٌ على العقدِ غيرُ مباحٍ

و حجتنا ما عليها غبارْ

هذا و إذا ثبت أن ورقة خريف لا تزال على ذمة المتنبي الصغير فسوف نؤاخذ المدعى عليه للتغزل في امرأة على ذمة رجل آخر و ننفيه إلى اليمن مع عمر بن أبي ربيعة الذي نفاه الخليفة هناك للتغزل بأخته!

أما موضوع لجنة الموفقين فنرغب اعطاءنا أسماء باقي أعضاء اللجنة

لكم تحياتي و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

الشاعر المشاغب ..المدعي العام بمحكمة الأحوال الشخصية بنادي رشف المعاني الأدبي

ملاحظ هامة: كان مجلس الشورى بنادي الرشف و رغبة في تقليص المصاريف قد اقترح أن يكون المدعي العام هو القاضي و قد وافق مجلس الادارة برئاسة المؤسس على ذلك القرار بأثر أمامي و رجعي و الى اليسار و اليمين. و بذلك يكون غير قابل للنقض لتوفره على كافة الاتجاهات.

قال مـجـدي

رويدك يا مشاغب قد عقدنا
على ورق الخريف بعقدِ جهرِ

وقد أمهرتها عذب القوافي
و ما يوماً خفا في الناس أمري

عروسي البِكر .. في قلبي و روحي
و ما يوماً تعاطت غير ثغري

و أما من "تنبأ" ذات يومٍ
فظني فيه مسحور بسحرِ

يهرطق بالكلام بلا دليلٍ
و بعد البحث عنه و التحري

وجدناه ادعى وصلاً بجمعٍ
من الغيدِ الحسان بكلِّ قُطرِ

فمن مصرٍ تزوج ذات شعرٍ
و في كازا تزوج ذات صدرِ

قال مـجـدي

و من لبنان "هيفا" في نكاحٍ
صحيحٍ .. إن هيفا ذات خصرِ

و جدة و المدينة بعد هذا
بذاتِ النخلِ يردف ذات بحرِ

تزوج خمسة من بعد خمسٍ
و عشرٍ بعد عشرٍ في تجرّي

لهذا بعد عقدٍ من (خريفٍ)
فسخنا العقد حيث العقد سري

فبعد تحققٍ وثبات أمرٍ
هي العذراءُ في حيضٍ وطهرِ

و ما يوماً نزا فحل عليها
و ما يوماً توطاها بعهرِ

قال مـجـدي

حبيبة مهجتي أغلى الغوالي
إذا جاء الأعادي .. ذات ظفرِ

فهيا و احكموا بالعدل فينا
و قد اسكنتها قلبي و قصري

قال الشنقيطي

الأستاذ مجدي

بصفتكم المدعى عليه فإنكم لم تنتظروا سماع دعوى المدعي و تسرعتم بالمداخلة قبل ادعائه و لذلك فقد حكمنا أنك الآن المدعي بأن المتنبي الصغير طلق زوجته ورقة خريف و بذلك يصبح عبء الإثبات عليكم و له اليمين إذا لم تقدروا على إثبات بحجة موصلة شرعا. لقد كان من مصلحتكم انتظار المتنبي الصغير تقديم دعواه أما وقد استعجلتم فقد أصبحتم بذلك المدعي و أصبح المتنبي الصغير المدعى عليه. و أحكم الآن بتعليق الزواج و التفريق بينكما مؤقتا إلى أن تتضح الوجهة الشرعية في الأمر.

و حسب الإجراءات الشرعية المتبعة في محكمة الأحوال الشخصية بنادي رشف المعاني فقد أحلنا دعواكم إلى المدعى عليه فأجاب:

و دعوى دونَ إسنادٍ و ظهرِ
و دعوى الفسخِ دونَ رضىً و أمرِ

فما طلقتها أبدًا و ما في
شروطِ العقدِ فرقىَ دونَ أمري

فلمْ تشرطْ يدًا حِلاً عليها
و لا قاضٍ بدعوى الفسخِ يدري

فكيفَ إذاً يقولُ بفسخِ عقدٍ
سوى أحلامُ في الآمالِ تسري

أيا قاضي الرشافِ و سلْ خريفا
أخافُ بأنها حبستْ بجحْرِ

قال الشنقيطي

و قد كانتْ تعيشُ كما أميرٍ
تميسُ مع الحريرِ بوسطِ قصرِ

و ما قطُّ اشتكتْ منا و كانتْ
تبادلنا الهوى سرًا لجهرِ

و دبَّجتْ القصائدَ دامعاتٍ
لمأساتي و حبسي دونَ عذرِ

و ما عرفتْ لمجدي من طريقٍ
و ظنتهُ صديقيَ طولَ عمري

سوى أن الجمالَ لدى خريفٍ
أدارَ الرأسَ منهُ بكلِّ مغري

فجنَّ و ما درى حَرمًا وِحِلاً
و أخفاها بجحرٍ تحتَ صخرِ

و من وجدَ الخريفَ على جفافٍ
و عبَّ تراهُ في وضعٍ لـَمُزري

قال الشنقيطي

فيا قاضي الرشافِ لديكَ جرمٌ (١)

و إقرارٌ أتاكَ اليومَ يجري

كما أمرنا بإخراج ورقة خريف من قصركم و تسليمها للجنة التوفيق برئاسة الأستاذ عيد و تبقى عهدة لديهم إلى حين صدور حكمنا الشرعي النهائي.

كما نطلب من الأستاذ عيد موافاتنا بورقة خريف لنسمع ما لديها في الأمر

---

(١) هذا البيت يدل على أنه اختلى بها لكي يشهد بهذه الشهادة التي لا يقدر على الشهادة بها إلا مطلع عن قربٍ على خفايا الأمور و البيت هو :

و ما يوماً نزا فحل عليها

و ما يوماً توطاها بعهرِ

قال عيد

الأخ الكريم الشاعر المشاغب

تحية طيبة.....

بما أن الأستاذ مجدي ..أقر بزواجه من ورقة خريف وذلك حسب ما جاء به من دفوع شعرية قوية

رويدك يامشاغب قد عقدنا

على ورقة خريف بعقد جهر

أراد الأستاذ أن يقدم دفوع مشفوعة بوقائع أدبية نستخلصهامن لب الموضوع ....وبالتالي أنه رمى بعبء الأثبات على الطرف الآخر المتنبي الصغير .....

إلا أن أعضاء النادي يرون ان تحل هذه القضية من خلال لجنة محكمين

تتكون من : رائد والدوندون.....الخ

الأخ الكريم ..ما زلت أبحث عنها أنا لن ألومك يا ورقة خريـــف ما دام أخضرارك والماء يجري

زهرة من فاتنات البشـــر

أولعت بالجني جنى الزهر

هل شممنا من شذاهـــــا

وهي ملء العين ملء الفكر

قال الشنقيطي

أخي الكريم عيد

التحكيم من أصول العرف و الشرع و قد قبلنا رائد و الدندون محكمين و لكن أرى أن تبحث عن آنسة أو سيدة تكون ثالثتهما و يصبح المجموع أربعة (المرأة عن رجلين) حتى لا تعاقبنا الدول الكبرى بحجة أننا لا نعطي المرأة حقها في المجتمع المدني.

ما هو رأيكم؟

ملاحظة

أسر اليَّ المتنبي الصغير بأنه قد يطلب اشراك الدكتور شاكر ليثبت أن المتنبي الصغير دخل على ورقة خريف و ليست عذراء كما يدعي الأستاذ مجدي أنه وجدها! الا اذا سحب الأستاذ مجدي دعواه الضمنية على المتنبي الصغير بأنه عِنـّين كما ألمح بدهاء في شعره.

قال مـجـدي

سأنقض قولكم بالحرفِ دُرِّي
فما العنّين مثل السيفِ بترِ

و فسخ العقد كان لغير أمرٍ
تزوج فوق ما يدري ويدري

لهذا الخُلع كان بشرع ربي
و كان يظنه مثل التسرِّي

****

و اما خلوتي فيها فهذا
بحكم العقد .. ما هذا التجري

حلالي .. من يسائل عنه يوماً
سكبتُ النار في البنزين قسري

قال الشنقيطي

الأخ عيد رئيس لجنة الموفقين المحترم

ها سمعنا دعوى المدعي أن العقد انما فسخ لتجاوز زوجات المتنبي الصغير الأربعة المباحة شرعا

يبقى هناك طرف في القضية لم نسمع صوته بعد و هو ورقة خريف

و بما أنها محجوزة لديكم مؤقتا فأرجو الايعاز لها بموافاتنا بما لديها عن الموضوع و الا أصدرنا عليها حكما غيابيا بتضليل المدعي في أمر عدد زوجات المدعى عليه مما أدى الى فسخ العقد و عقد جديد على زوج جديد فيصبح لها زوجان! أصبحت القضية الآن كلها معلقة على ما سوف تقوله ورقة خريف (وقد قرأنا مؤخرا أن في أحد البلدان العربية تنظر المحاكم في أمر نساء بأكثر من زوج!)

و هذا ملخص الوضع القائم

و ضع المدعي (مجدي)

يرى مجدي بأن الخلعَ كانَ
لأسبابٍ تفوقُ مدىً لحصرِ

فأربعةٌ حلالُ و بعدُ جازَ
لديهِ الفسخُ خامسةً بأمرِ

و عِنـّينًا فما أرضى خريفًا
و من حُرمَ الحقوقَ أتى بعذرِ

و من حقِّ الخريفِ فراقُ منهُ
إذا يأتي السريرَ بسيفِ شعْرِ

قال الشنقيطي

و حصلها كما قدْ قالَ بكـرًا
دليلٌ واضحٌ إن صحَّ يفري

و يبقى للخريفِ هنا مقالٌ
يرجحُ أيما و الحقَّ تدري

فهلْ حقـًأ بذمتهِ رباعٌ
و هلْ حقـًا كسولُ بأمرِ خِـذْرِ؟

موقف المدعى عليه (المتنبي الصغير):

تهافتُ عاشقٍ جُـنـَّـتْ رؤاهُ
بعشقٍ كانَ في الأجدادِ عذري

و في زمن الرشاوى صارَ مكرًا
و إصدارَ الفسوخِ بكلِّ مكرِ

و أما ما لديَّ من الجواري
فملكٌ لليمينِ و ذاكَ أمري

قال الشنقيطي

و كمْ كانَ التناقضُ حينَ قال
و عنينٌ و خامسةٌ بسرِ

فهلْ من عاجزٍ و لهُ رباعٌ
و خامسةٌ يقالُ هنا بقصرِ

دليلٌ واضحٌ ما كانَ سيفي
بمبتورٍ و لا يُرْمىَ بكسرِ

و رابعتي خريفُ بعقدِ نكحٍ
تحاطُ منِ الإماءِ لنا بعشرِ

فأربعةٌ على عشرٍ يمسنَ
بشعْرٍ مسدلٍ و رهيفِ خصرِ

سلوها عندها خبرٌ يقينٌ
و لستُ أظنها تنوي بغدر

تنتظر المحكمة ادلاء ورقة خريف بأقوالها التي سوف نبني عليها بعد المشاورات مع لجنة الموفقين حكمنا النهائي

قال مـجـدي

سألتُ حبيبتي في الرد شعراً
أنابتني وقالت أنت تدري

بما قلبي أراد و ليس سراً
و هاك مُعلقاتُ القول فخري

و فسخ العقدِ قبل الوطء حتماً
يجوز وقبل أي تمام أمرِ

و حبي أعلنته حروف شعري
لمجدي وحده شعري ونثري

و أما من تنبأ فهو عندي
طليق الأمس إن شئنا بعذرِ

قال الشنقيطي

إنابةُ مدعٍ أمرٌ خطيرٌ
يفتـّحُ بابَ تزويرٍ و شَـرّ

فنرفضها و نطلبُ من خريفٍ
حضورًا حسبَ أمرِ الشرعِ قسري

و هذا قد يثيرُ لنا شكوكًا
كما قالوا حبيسةُ وسْطَ جحرِ

و قدْ كانتْ مزونـًا من قصيدٍ
فما لِـجفافها في الشعرِ نـُكري!؟

إذا سكتَتْ طيورُ الدوحِ إني
أظنُّ سكوتها في الأمرِ قهري

سوى كنتَ انتحلتَ الشعر عنها
تغزلَ فيكَ كالأنهارِ يجري

و لذلك فيبقى زواجكما معلقا الى أن تدلي بأقوالها حضوريا لخطورة قضية أن تتزوج المرأة زوجين ثم يتقاتل الزوجان كل يدعي أن الولد له. يجب أن نحل القضية قبل أن تصل الأمور الى الانجاب.

قال مـجـدي

اترميني بتزوير القوافي
و تتهمني بشرٍ أي شرِ

و هذي دعوة أخرى سيقضي
بها قاضي قوافينا المعري

****

أنابتني و قد كنا سوياً
بمخدعِ حبنا صدراً بصدرِ

و أجواء الوئام بكل ركنٍ
و صوت العندليب يهز قُمري

فمتْ غيظاً و قهراً واحتراقاً
فعقدي في يدايا بختمِ مُقرّي

قال الشنقيطي

أستاذ مجدي

هل هذه الأيات موجهة لي أنا المتنبي الصغير أم موجهة لفضيلة القاضي المشاعب؟

أراك بدأت تنفعل و ترمي سهامك دون تسديد

اذا كانت لي فسوف أجيب شعرا و ان كانت لفضيلة القاضي فألتفت نظر فضيلته الى حالتك النفسية لعلها تشرح لبّ القضية. و قد تكون عذرا مخففا في الحكم عليك!

قال مـجـدي

سأطعن في القضاءِ بنظمِ شعرِ

وأطعن في الشهود بحجمِ قدري

وأطعن أي اجراءٍ سيأتي

ليحرمني بهذا الفوز نصري

قال الشنقيطي

إذا جاءت خريفُ لنا وقالتْ

حكمنا بعدها حُـكمـًا بقدْرِ

و تطعنُ إن أردتَ متى تشاءُ

فذلكَ حقكمْ شبرًا بشبرِ

و أغضي عن تسرعِ مدعينا

و ما حكمي سيصدرَ فيكَ (بدري)

قال الشنقيطي

فضيلة الاضي المشاغب

كنا أرسلنا للتو هذه القصيدة للمدعى عليه تأكيدًا لطلاقنا البات لورقة خريف و بهذا أتنازل عن دعواي درءً للفضائح و نزولا عند رغبة ورقة خريف في الزواج من المدعى عليه

تزوجتَ الخريفَ إذاً هنيئـًا
ستلقى في الخريفِ لكَ الظلاما

و ينتشرُ البعوضُ على مسيلٍ
و كمْ عضاتهُ و هبتْ سقاما

و تزعجكَ البروقُ و صوتُ رعدٍ
و تمتليءُ الدنىَ سحبـًا ركامـا

و ماذا سوف تفعلُ يا غريمي
إذا عادتْ لعاداتٍ قـُدامى

فما كانتْ (حليمةُ) غيرَ طبعٍ
تأصَّـلَ لا فِكاكَ و لا انفصامـا

كما فعلتْ ستفعلُ من جديدٍ
إذا ما قلبها لسواكَ راما

قال الشنقيطي

و تطبيعٌ تسودُ بهِ طباعٌ
و ذيلُ الكلبِ ما قطٌّ استقاما

ستذكرني عيونٌ سابلاتٌ
إذا مكرتْ بهِ يومًا و هاما

و ما لي في النسيمِ و قيلَ مرَّ
على ورقِ الخريفِ رؤىً وحاما

فاني لي الربيعُ و لي زهورٌ
و لي النسرينُ يبسِمُ و الخزامى

و إني إذ وهبتُكَها غريمي
فقدْ أمعنتُ فيكَ الإنتقاما!

قال الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلتنا للتو رسالة مسجلة من المتنبي الصغير بطلاق بات غير مؤرخ.و مذيلة بقوله " هذا الطلاق يسري مفعوله اذا أطلق من يدي " و بما أن المدعي سحب دعواه فاننا نقفل الدعوى و نحكم بأن ورقة خريف طالق طلاقا غير رجعي من المتنبي الصغير و أمرنا بحفظ القضية.

و لما كان الدين النصيحة فاننا ننصح الأخ مجدي بعقد جديد بعيد عن الشبهات.

و في الختام و بالأصالة عن نفسي و بالانابة عن محكمة الأحوال الشخصية بنادي رشف المعاني أرفع التهاني الى العريسين متمنيا لهما الرفاه و البنين

قالت ورقة خريف

إلى السادة المتنبي الصغير مجدي المشتركون

نسخة إلى جمعية الشاعرات الحسناوات

قم يا صغير وقلِّب الأوراقا
واملأ تفاصيل الحياةِ شقاقا

أنت المحبُّ كما أتيت ولا أرى؟
غدرٌ يلوح لمهجتي أطباقا

يومٌ تقول لي الحبيبة أقبلي
وغدٌ تردد قد عزمتُ طلاقا

مالي وقلبي في الشقاء معتقٌ
مايستفيق وقد نوى إطراقا

قد بتُّ أسأل عنكَ كلَّ مليحةٍ
وأفتشُ الأنظار والأحداقا

وأسائل الدرب الحزين لبيتنا
هلاّ أتيت فيُبْكِني أشواقا

قالت ورقة خريف

والآن عدت وللوداع تركتني
وكأن بدر السعدِ جاء محاقا

قلتَ الطلاق فما أريدك زوجةً
ولأيدِ مجدي قد عقدت وثاقا

فله اذهبي ولتسعدي بوصالهِ
إني قصدت بأن يكون فراقا

لكنني حزنًا أموت ولا أرى
لي في الرشاف أحبةً ورفاقا

الكلُّ جاء ليستفيد فريسةً
وليحكم الإعقاد والإيثاقا

ورق الخريف وطعنة في مقتلٍ
جاءت لها من رشفِ رمز صداقا

هذا الذي يهوى وذاك متيَّمٌ
والكلُّ صاغ من الحروفِ نفاقا

قالت ورقة خريف

عفوًا فلا أنوي لشيءٍ إنما
دمع الكرامة سال لي وأُراقا

هذا جزاءُ الحمل يأمن ذئبهُ
فيمزق الأصواف والأطواقا

ويهمُّ أن يقضي فيقفز هاربًا
لكنْ بقلبٍ سامهُ إحراقا

***

يا كلَّ بنتٍ في الرشافِ تعلمي
ألاّ أمان لفارسٍ إطلاقا

مهما يكون وما يقول ويدَّعي
ويتابع الأحزان والأشواقا

ويعيد:ياحبي الوحيد ومهجتي
ويصاحب الأنسام والأوراقا

هم هكذا صنف الرجال فشمري
عن ساعدٍ ولتبدأي الإطلاقا

قالت ورقة خريف

هي نار حربٍ لاتكون نهاية
وحذارِ من سمٍ يُرى ترياقا

لا تقبلي عرض السلامِ فسِلْمهم
أن تذبل الأزهار والأحداقا

قال الشنقيطي

لفت المتنبي الصغير نظرنا إلى هذه القصيدة و هو لا يريد التعامل مع طليقته و هو وبعد أن تعب معها في الحياة الزوجية لا يريد أن يستمر هذا التعب بعد الطلاق. انه يريد أن ينساها إلى الأبد و لذلك طلب مني أن أرد على هذه القصيدة. فلبيت طلبه نظرا لما أبداه من أريحية تجاه وضع عاطفي معقد في المحاكمة التي انتهت للتو. و لذلك تراها تجاهلت تماما موضوع الدعوى و لم تظهر على الإطلاق إلا بعد صدور الحكم و حفظ القضية. إن سكوتها إلى حينه أكبر إدانة صريحة لها.

هذه الأبيات على لسان المتنبي الصغير:

بيتـًا هدمتِ من الأساسِ شقاقا
و أخذتِ في العقدِ الجديدِ صداقا

إن الصغيرَ أتى و قدّمَ دعوةً
و أقام للحربِ الضروسِ نطاقا

فخذلتهِ لمـّا منعتِ معونةً
و مددتِ للزوجِ الجديدِ رواقا

و شغلتِ بالحبّ الجديدِ عواصفًا
حرّى و أشواقًا بهِ و عناقا

حتى إذا صدرتْ بحكمٍ فرقةٌ
ها أنتِ عدتِ إلى الشقاقِ بُراقا

قال الشنقيطي

و أثرتِ زوبعةً صريخًا مزعجًا
طعجَ الطبولَ و يجْهرُ الأحداقا

أما ادعاؤكِ نعجةٌ مسكينةٌ
لهو العجابُ بهِ التعَجُبُ ضاقا

فرقٌ كبيرٌ في النعاجِ و لبوةٍ
أو ما رأينا نابها الدّقاقا

هذا زئيرٌ و النعاجُ تقول: " بااااااع "
و تريدُ سلما لا تريدُ شقاقا

و لديكِ مخلبُ و النعاجُ حوافرٌ
و إذا انطلقتِ فمن يطيقُ سباقا

و الظهرُ منكِ من السوادِ مخططٌ
و الشعرُ أصفرُ في السوادِ تلاقى

و العشبُ أكلٌ للنعاجِ و بينما
أنت اللحومُ لكمْ تطيبٌ مذاقا

قال الشنقيطي

أو تلكَ نعجة ؟ من يصدقُ هاهنا
أكلته أكلاً بينما هو ماقا

***

و لها الطلاقُ فما تريدُ و ريقةٌ
ذبلتْ و ضاق بها الصغيرُ وثاقا

كم كانَ أبلهَ و استكانَ لموثقٍ
خذلتهُ جهرًا فاستبانَ و فاقا

ضدانِ، قوامٌ و جاحدُ ناكرٌ
منهُ الجميلَ فما أطاقَ وِفاقا

قامَ الصغير من السباتِ فجاءةً
فحصَ الأمورَ (وقلبَ الأوراقا)

فإذا الطلاقُ له دواءٌ ناجعٌ
متلافيًا حرفًا لها حرّاقا

متلافيًا منها الدسيسةَ دائمًا
خلفَ الكوالسِ للخصيمِ مِحاقا

قال الشنقيطي

و الآنَ و انتهتِ الأمورُ بظنهِ
فإذا بها ملأتْ رشافَ بُصاقا

جاءتْ تحرضُ كلَّ ظبيٍ فارهٍ
حسدًا عليهِ و لمْ يكنْ إشفاقا

مهلاً بناتَ الرشفِ أن خريفكمْ
كأسٌ من الصَّبرِ شربتُ دهاقا

و لقدْ عجزتُ و ما تركتُ وسيلةً
في فهما إلا و عَكَ و ضاقا

فخذوا النصيحةَ من خبيرٍ صادق
خبرَ الحياةَ تنافرًا و طِباقًا

أعياهُ من ورقِ الخريفِ تناقضٌ
شتانَ من نظرَ الثمارَ و ذاقا

لا تدخلوا حربًا لأجلِ صريخها
كم صارخٍ كذبًا يكيلُ وِساقا

قال الشنقيطي

لا تأخذوا دونَ التبصرِ قولها
فلها الحبائبُ لا تطيقُ لَحاقًا

تثني النساءَ عنِ الرجالِ لرغبةٍ
يبقى الرجالُ لها هنا عُشّاقا

أما الصغيرُ فلا يريدُ خليلةً
زهرُ الربيعِ لهُ أطَلَ فَراقا

قال الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم

قامت ورقة خريف بمهاجمة فضيلة شخصنا الكريم على خلاف ما جرت به العادة و البروتوكول فنلفت نظرها الى ذلك. كما ذكرت اسم شخص (محمد الشنقيطي **!؟**) غير معروف لدينا و بالبحث في المنتدى و جدنا أن المذكور توقف عن النشر في المنتدى منذ زمن بعيد.

و لقد قلبنا النظر فيما قدمته ورقة خريف و حكمنا بما هو آت:

أولا: انتهت المهلة التي قدمت لورقة خريف للإدلاء بأقوالها و قد تم حفظ القضية أصلا و أعلن ذلك للملأ.

ثانيا: تقبل الورقة التي تقدمت بها ورقة خريف شكلا و ترفض مضمونا و تعاد صياغتها شعرا (مجدي؟).

ثالثا: تضم الورقة إلى ملف القضية المحفوظة.

رابعا: نلفت نظر ورقة خريف أنه ليس بيننا و بينها خصومة شخصية و أن الرد الذي أغضبها كان كتبه المتنبي الصغير و قمنا بحذف بعض الأبيات المحرجة و أعدنا نشرها بعد الرقابة اللازمة و تخفيف حدة أبياتها.

خامسا: لفتنا نظر المتنبي الصغير إلى حدة أبياته قبل نشرها فكان رده أن طليقته هي التي بدأت برد حاد و قامت بالتحريض عليه و أن الشر بالشر و البادئ أظلم و أن من بدأ الحرب عليه تحمل نتائج المعارك. و أصر على حقه في الرد عليها. فاضطررنا إلى تلبية رغبته في النشر بعد حذف بعض الأبيات الحادة جدا و تخفيف لهجة بعض الأبيات الأخرى كما أسلفنا.

سادسا: تلافيا للمشاكل أصدرنا أمرا قضائيا للمتنبي الصغير ألا ينشر أي موضوع يتعلق بالمحاكمة السابقة الا عن طريقنا لنتمكن من حذف ما نراه حاد جدا من أبيات الشعر و قد وقع بالاحاطة.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

إلى الصمصام ١

(مخلص النوايا - الصمصام)

قال مخلص النوايا

يقول الشاعر :

يا قدس يا سيدتي معذرة

فليس لي يدان

وليس لي أسلحة ... وليس لي ميدان .

كل الذي أملكه لسان !

والنطق يا سيدتي أسعاره باهظة

والموت بالمجان ...

سيدتي أحرجتني !

فالعمر سعر كلمة واحدة

وليس لي عمران

أقول نصف كلمة

ولعنة الله على وسوسة الشيطان :

جاءت إليك لجنة

تبيض لجنتان ..

تفقسان بعد جولتان عن ثمان ..

وبالرفاء والبنين .. تكثر اللجان ..

ويسحق الصبر على أعصابه

سيدتي ...

حي على اللجان !!!

قال مخلص النوايا

وأقول :

يا قدس ! كيف إليكِ اليوم أعتذرُ

ولستُ نابغةً عن ذنبه يزرُ

ولدتُ والحزن يمضي فيكِ آخره

على خرائطكِ البيضاء يختمرُ

وأنت فوق سنين الروح داميةً

عطر المكان فلم نطلب له أثرُ

بيني وبين ثراكِ ألف مشنقةٍ

وليس لي حيلةً فيها فأبتدرُ

ملكتُ دمعي فأمس الدمع يعصرني

على الهروب ضميرا منكِ يستترُ

فلا تلومين من لا شئ يملكه

حتى الحديث ففي أفواهنا خطرُ

قال الصمصام

تغفو العيون ويغفو السهد والسهرُ
تغفو العيون وعين القدس تنتظرُ

تغفو العيون وعين القدس نازفةٌ
واليأس ينبت في أحشائها القهرُ

أبناؤها أممٌ لكنّهم رممٌ
شاهت وجوهٌ علاها الزيف والقذرُ

قد سلّموها إلى النّخّاس وانطلقوا
عنها بعيداً ،وصار الكلّ يعتذرُ

ترنو إليهم وتبكي حسرةً وأسى
بمن تلوذ ومن للعرض ينتصرُ

تظلّ تهتف هل للأمّ منزلةٌ
هيّا ادركوني فإنّي بتّ أحتضرُ

قال الصمصام

تظلّ تهتف لكن لا مجيب لها
يا للعقوق ، أبيع الأمّ يغتفرُ

متى سيقبل نورالدين مأتزراً(١)
ثوب الشموخ عليه المجد والظفرُ

متى ستشرق في الأنحاء ملحمةٌ
متى يهبّ صلاح الدين أو عمرُ

---

(١)هو البطل المجاهد نورالدين زنكي الشهير بالشهيد

إلى الصمصام ٢

(مخلص النوايا - شاكر - رائد - الصمصام)

قال مخلص النوايا

يقول الشاعر :

أبكي الذين أذاقوني مودّتهم
حتى إذا أيقظوني للهوى رقدُوا

وأقول :

قد كنتُ في السهو والنسيان أجتهدُ
فلا يزور فؤادي الحزن والكمدُ

أعاقرُ البرد في روحي مجاهرةً
ونشوة الثلج في الأعماق تنفردُ

والنوم يبني بعيني سور منزله
وحفنة الليل بالأحلام تحتشدُ

فأيقظتني بعطر العين فاتنةٌ
فخلتُ أني شعورٌ ما له جسدُ

قال مخلص النوايا

سكرتُ من عين من في الكأس ساكرةٌ
يفسر الحبّ منها الشوق والأمدُ

فأسمعتني غناء الشعر في حللٍ
وبيلسانٍ بطرف العطر يبتعدُ

فلمّ حُقَّ الهوى نامتْ وسكرتها
تستسمحُ الدمع في عيني لمن رقدوا

قال شاكر

يامخلصاً في النوايا للزمان يدُ
فاحذر تهاويلها إيّاك تحتشدُ

وقف على طرفٍ وانظر لفعلتها
تريك من عُجبها فصلاً وتطّردُ

فدع لمن عينها بالسحر ماضيةٌ
مشعوذاً يطّبيها وهي تصطردُ

وقل بريءٌ انا من كل مائسةٍ
في بذل إغرائها للغير تجتهدُ

نصيحةٌ صاغها عقلي وضيعها
قلبي فأصبحت لا ألقى ولا أجدُ

قال رائد

يا سيد القلب بات القلب يتقدُ
والحب بالشوق حول النفس يتَحِدُ

قد كان مؤتمر العشَّاق منعقدا
والسعد يغمر حلما كل من قعدوا

حتى إذا ما نقضى والوعد غازلنا
حلّ المنون ففاز الحقد والحسدُ

ما كنت أدري و طوق الحلم طوقني
أنّ الكوابيس حولي اليوم تحتشد

تحطَّم الطوق فالأزهار ذابلة
والعمر حولي ذوى من هول ما يجدُ

قال الصمصام

أرى فـؤادك بعـد النوم يفـتـقـدُ
حُـلْوَ الرقاد وغـال العـين ذا السّـهـدُ

يا من أتاك الهوى ثمّ ارتكى قلقاً
بين الجـفـون وجـمـر الشّـوق يـتّـقــدُ

خـلاك ذمٌّ فـهـذا العـشـق مـنزلةٌ
لـلأكــرمــين ذوي الطـولات يـطـرّدُ

خـلاك ذمٌّ ومـا الأشـعـار ننزفـها
إلاّ لنحـيي قـلوباً صـابهــا الكـمــدُ

خـلاك ذمٌّ وهـل تـرقــى ضـمـائرنا
سـوى بحــبٍّ له الخــفـّاق يرتـعــدُ

فاليوم يحلو عـذابٌ كـنت تمـقـته
فـيـه المـشــاعــر بالآلام تـتـّحــدُ

فاروي بدمعـك قـلباً كـنت تجـهلهُ
واغـسـلْ بدمـعـك ماضٍ فـيك يجــتـلدُ

إلى الصمصام ٣

(مخلص النوايا - مجدي)

قال مخلص النوايا

صمصام ما جئتُ أشكو في الهوى وطني
بلْ جئتُ أشكو صروف الدهر والزمنِ

أقلبُ الطرف في الدنيا مكابرةً
فتصدأُ النفس بالأحزان والمحنِ

في الروح أطوي حنينا ليس يعرفني
فكيف أقضي بيان الروح في البدنِ

إن الغصون التي في العمر شاهدةٌ
بما ابتليتُ به في غربة المدنِ

بحثتُ عن موطنٍ تزهو عواصمه
بالحبّ من فننٍ يحنو إلى فننِ

فما وجدتُ سوى المنفى بخاتمتي
يستوطنُ الشوق في أحبولة السكنِ

قال مخلص النوايا

فخابَ ما كنتُ أسترجي لرؤيته
فكلّ أوطاننا ضربٌ من الفتنِ

فكم يمرّ لهذا الحال من زمنٍ
يعاقبُ الحزنَ أجيالا على وطني

قال مــجــدي

ما عدتُ يا شعر محتاجاً الى وطنِ
من بعد ما صار قلبي دائم المِحَنِ

في الشام في مصر في بغداد مرتحلاً
لأتبع الشمس من تطوان لليمنِ

تلك التي قيل عنها بعض أغنيةٍ
بلادُ عُربٍ .. فاوطاني بلا ثمنِ

يا ساكن البيت من في البيتِ يعمره
إذا التقى ساحه بالسقفِ في الإحنِ

حسبي الهريبة من دنيا تؤرقني
والريح تعصف في الألواحِ والسُفنِ

(ياسيدي يا رسول الله خذ بيدي)
للذكرِ و الآي و القرآن ذي الشجنِ

فيه الملاذ لمن لا أرض تحمله
يا عزَّ ملتزمٍ فيه لمرتهنِ

الى الصمصام ٤

(مخلص النوايا - الدندون -
الصمصام - الاندلسي - مجدي)

قال مخلص النوايا

صمصامُ أجّرتُ روحي للعناءِ فما
طمأنتُ نفسي على مستقبلِ العربِ

يمرّ من فوقنا سربُ السنين على
سجع المكانِ بأعلى وثبة الهربِ

ونحن نستعلبُ الأمجاد في ورقٍ
ممّا استرقناه من مسودّة الكتبِ

والناظرون إلى الأحوال أبهرهم
حماقة الدهر في الأيام والحقبِ

طلاسم الجوعِ رمزٌ لا غموض له
حتى أستقلَّ بيان الشكّ والريبِ

وكسرة الخبز فأسٌ بات ليلته
معلّقا فوق أوطانٍ من الخشبِ

قال مخلص النوايا

خريطة الفقر عصرٌ لا حدود له
في عالمٍ ناقمٍ في اللهو والطربِ

سيعرف الحرفُ إن ماتتْ فصاحته
مصير أوطاننا في أيّ منقلبِ

قال الدندون

كنا نتحاور في التشات أنا وأخي الحبيب مخلص النوايا فطلب مني الرد على قصيدته الرائعة فقلت له أنني لن أرد لأني ردي قد لا يعجبه فقال سيعجبني طالما لم تدخل فيه الرز البرياني والكوسا فقلت له حسنا إليك ردي:

ماذقتُ إلا حياة الخوف والريبِ
مذ مات قلبي عن الآلام للعربِ

أين المكان الذي مابتّ أدركهُ
إلاّ بما ساء من كلبٍ ومغتصبِ

ياصاحبي قل لمن تاهوا وقد عرفوا
أنّ السبيلَ إلى العليا لملتهبِ

لو ألهبَ القلبَ في ساح الوغى شرفاً
لما استكانَ له قلبٌ ولم يثبِ

مازاد قلبي من الآلام حرقتها
ولاتداوى سوى بالنار والحطبِ

قال الدندون

فقام أخي مخلص بتشريح بعض الأبيات لبعض الخلل بالوزن

فقلت:

عيني بعينكَ يامن زدتني لهباً
عصـّبتَ مني حروف الشجب والندَب

طارت من الجهل حتى زاد شهوتها
حب السجال إلى المقلوب والعجبي

خذ ما زرعت من التجريح شائكةً
هذا حصادك من مجنوننا العصبي

فيها حروفي أبت إلاّ مداعبةً
واستفحل الشرّ من جرثومة السببِ

فطلب مني أن استخدم المضاف والمضاف إليه في نهاية كل شطر فقلت:

قل لي فديتك من شعري أحاسنه
من ضافَ ضيفاً وما قد ضافه طربي

رأس القصيدِ إذا صدرٌ تخلله
عجزٌ ضعيفٌ فلا تلقاهُ بالشّـر ِبِ

فحنق وزادت خرمة الشيشة في رأسه واستأذن بالذهاب

ومن جد لوووووووووووووووووول

قال الصمصام

أوّاه يامن صهرت الحرف باللهب
حتى أسلت بقلبي سالف الحقــبِ

أستلهم التاريخ أرجو فيه ملتجأً
من حلكة الدرب من ديمومة التعبِ

كم هالني القبح حتى كاد يصعقني
مجدٌ أقيم على التزييف والكذبِ

والعزّ يغرز أنياباً مــلوّثةً
من الدماء على أشــلاء منتحــبِ

أمّا المباديء أغراض مسيسةٌ
مــطيّة الدين للأهــواء والرتبِ

والجوع يحصد أجساداً مهشّمةً
أكوام بؤسٍ تموت اليوم من نصبِ

أكوام بؤسٍ على الطرقات كم نهبت
باسم التحرر والإصلاح والنسبِ

قال الصمصام

والمترفون على المأساة قد نسجوا
فحــش الثراء من الآلام والكـُـربِ

عصر المظالم والدولار يحكمنا
حتى غدونا عبيد القسط والذهـبِ

قال الاندلسى

يدور بين الليالى حرفنا أرقا
والشعر سكناه قلب ملهم التعب

يمشى يضم الثرى من أمسنا ظمأ
يمحو ظلام الضنا من كل مغترب

نامت عيون الحما والكل مختبأ
وما بقى غير حرف ناح من عجب

قال مــجــدي

ماذا تقول و قد جاوزت في الرُتَبِ
و قد أتيت براقي الشعر في الأدبِ

فداك رشف المعاني .. دُمت في ألقٍ
في ظلِّ أندلسٍ في السمتِ و النسبِ

أنا و مثلي جميع الرشف يطربنا
لحن القوافي و قلبي جد مرتقبِ

قال الصمصام

إن علـّب المجد في صفراء قد بليتْ
غــداً سـنلبسـها ثوباً من الذهـــب

إنـّي لأنظر للأيام أرقــبهـــا
فألمح اليسر يأتي من لظى الكرب

إلى الصمصام ٥

(مخلص النوايا- مجدي - سلاف - الصمصام)

قال مخلص النوايا

على الترحال يا صمصام أمضي
وأطلق للنوى ساق الرياحِ

غريبٌ عابسٌ ثملٌ شحيحٌ
ككعبِ الرمح منهمك الجراحِ

وأبحثُ عن صديقاتي القدامى
وعن ذات البنفسج والوشاحِ

كعوبٌ داعجٌ عنجٌ رقيقٌ
ندى عطرٍ بأنواء الصباحِ

إليها ينتهي شغف التمنّي
ومنها يبتدي فجرُ الأقاحي

ولولا أنني صبرُ ابن صبرٍ
لعارضتُ الملامة بالنواحِ

قال مــجــدي

لماذا الحزن يعبث في النواحي
و هذا العيدُ عيد للأضاحي

لنذبح حزننا و نشد عزماً
و نقراء ما تيسر من صحاحِ

نعيد بناء أروقة القوافي
بلا عتبٍ بلا زعلٍ ولاحي

قال سلاف

أخي مخلص

اعتدت التفاعل مع النصوص الشعرية بتشطيرها. لاأدري ما الذي قادني إلى هذا النوع من التفاعل الذي يجمع التشطير وإعادة كتابة النص وتغيير بعض توجهاته مضمونا وتعبيرا. فانتهيت من ذلك إلى هذا النص.

على الترحال قد أزمعتُ صاحِ
سأطلق للنوى ساق الرياحِ

غريبٌ عابسٌ ثملٌ شحيحٌ
أعاني من لهيبِ في جراحِي

أسافر في الزمان إلى مكانٍ
به ذات البنفسج والوشاحِ

تهبّ عليّ منها ذكرياتٌ
كعطر الورد جاء مع الرياح

إليها ينتهي شغف التمنّي
ولو قد لامني مليون لاحِ

قال سلاف

فمنها الليلُ مكسوٌّ بأُنسِ
ومنها يبتدي فجرُ الأقاحي

ولولا أنني صبرُ ابن صبرٍ
لعارضت الملامة بالنواحِ

قال الصمصام

اذا ما القلب أثخنه التجنّي
وأجـهـده التـشــوّق للمــلاحِ

ففي الترحال للمكلوم سلوى
وبعـدٌ عن مـعاقـرة الجـراحِ

وإلجام الأعنـّة حين تصبو
شـفـاه التائهـين إلـى السـفـاحِ

وما ضرّ البكاء ولا التمنّي
بمـن بالطـهـر أطلق للفـلاحِ

فدع عنك العذول وما يراه
ودم للحبّ مخفوض الجناحِ

حنينٌ عاطرٌ وهوىً بريءٌ
كأنسام الأحـبة في الصباحِ

قال مـجـدي

لأنك يا صديق الحرف تحكي
بقلبكِ لا اللسان فللنجاحِ

ملكت قلوبنا و عزفت شعراً
رقيق السمتِ من عطر الأقاحي

قال مخلص النوايا

رعاك الله يا صنو المعاني
برشفٍ طرفه مقل الصباحِ

ثمار الشعر من شرف المعالي
كاسمك في عناوين النجاحِ

الصمصام ٦

(مخلص النوايا - الصمصام)

قال مخلص النوايا

صمصام يغتالني في يقظتي الندمُ
وفي منامي تهاوى الحزن والألمُ

بغداد مالت على ظلي فعانقها
ظلي بنفس الأسى ، فاغرورق العلم

خرائط الليل تسري في عروق دمي
والذات موجٌ ببحر الذل تلتطمُ

لن يهدأ الخوف حتى أن نكون له
حني الظهور لربّ السوط نعتصمُ

نطأطئ الرأس في فخرٍ يلاحقه
عارٌ وعيبٌ و تقصانٌ و منهزَمُ

سيترك الشرق في أعماقنا جدلاً
من ثم يمضي على الآمال ينتقمُ

قال الصمصام

مابال قلبي من الأحزان منقسمُ
مابين غربٍ وبعثٍ فيه يحتدمُ

أتراه يبكي هواناً قد أطاح به
أم كان يبكي زماناً كلّه سقمُ

أنـّى اتجهت فذي المأساة تصحبني
حتى سمائي أراها اليوم تضطرمُ

ماذا أقول وذا زمني شقيت به
عمّ الظلام وساد العهر والخممُ

يا مخلصاً والرزايا كم تظللنا؟
قل لي بربّك كيف الجرح يلتئمُ؟

ونظلّ نبحث عن ركنٍ نلوذ بهِ
فلا نجده ويبقى القهر والألمُ

قال الصمصام

فهنا احتفالٌ على أشلاء أمـّتنا
وهناك ذبحٌ مع الرقصات منسجمُ

كم(يترك الشرق في أعماقنا جدلاً)
فارفق بنفسك هذا الشرق يبتسم

إلى الحلمِ الجميل

(نسمة-عمران-د.نون-الشنقيطي-رائد)

قالت نسمة

أراك وقد تفهَّمت اغترابي
وخففتَ الكثير من العذابِ

ولكني بأرضِ الشوك خطوي
وأحلامي يبابٌ في يبابِ

أخالُ الفرح وهمًا سرمديًا
فيرجعني لآمادِ اكتئابي

أعدني للحياةِ فأنت فيها
كمثلِ الشمسِ تشرق باقترابِ

وتدفء من حقول الحبِّ عمرًا
وتنبت كلَّ أزهارِ الإيابِ

فقل لي من سيروي الحلم يومًا
إذا خطفتك أمواج الغيابِ

قالت نسمة

وقل لي من سيرحمني ومن لي
إذا كنت الوحيد من الصحابِ

أراك هناك تُزهرُ في فؤادي
وأعلمُ أنك الآتي لِبابي

قال عمران

ألا ليت المحبة كالسحاب
لتمطر ريها قلب المصاب

تطوف فلا تغيب ولو ترمها
عيون الناس تبقى في الضباب

وكم تعلو بعيدا فوق أرض
وقد جفت لتسأل في اضطراب

حنانك غيث قلب ظل يشقى
فصبي الثلج واروي لي اغترابي

قال الشنقيطي

شموسٌ من رؤاكِ على شهابِ
أتتْ للرشفِ باهرة الإهاب

رقيقُ اللفظِ يمخرُ بالمعاني
و مشحون بطاقاتِ العُبابِ

أتيتِ بها روائعَ حينَ تشكو
زمانًا في اللبابِ من اليبابِ

و حينا تزرعينَ الشوكَ وردًا
بعوْدٍ للحياة بلا عتابِ

و أروعهُ الختامُ أتى جميلا :
" و أعلمُ أنَّكَ الآتي ببابي " !!

سلمتِ أ نسمة الوادي و دُمْتِ
بإبداع اللحون على السحابِ

و لو كنتُ الذي يأتيهِ شعْرًا
كشعركِ لأنتهيتُ من الرِّغابِ

قال الشنقيطي

و كنتُ أتيتُ ساحكِ لو بِـحَـبـْوي
و لوْ ليلا يحاوَط بالضبابِ

و أكتبُ فيكِ شيـِّقـَـة القوافي
و أحذفُ في الرؤىَ كـَلِمَ " العتابِ "

و أمسحُ من قواميسي و فكري
معاني القول من صنفِ " الغيابِ "

و يكفيني بدهري أن سألفى
لديكِ الشعرَ من شـَـهَـدٍ مذابِ

رقيقًا بارعًا سلسًا شجيًا
كهمس الحبِّ أو عزفِ الرَّبابِ

قالت د//نون

إلى حلمٍ يتيه على السرابِ
و يؤذنُ بالرحيلِ بلا إيابِ

نظمتِ أ نسمة الرشفِ القوافي
و سَطّرتِ الجوى طيَّ الخطابِ

فَيَمَّمَتِ الزواجلُ شطرَ رشفٍ
تبثّ الشوقَ محمومَ العتابِ

أنسمةَ رشفنا شعراً أهنّي
بعودكِ رشفَنا بعدَ الغيابِ

قال رائد

على صفحاتِ عشقٍ في إهابِ
تلالا همسك و محا اكتئابي

فنسمتك دلال في حنانٍ
تريح القلب من شرِّ العذابِ

وأنغام الهوى من مقلتيك
سهام النور في عنق الضباب

وذا عهدي على الإخلاص أحيى
محبا عاشقا...فخذي كتابي

قال عمران

لنسمة أن تصير على السحاب
وتترك من تلاقي في الضباب

وتمنح إن دنت قطرا تندى
بشعر لا يحاكيه اقترابي

وتسحر في حروف الشوق رشفا
ترشّف قطرها دون انتضاب

تبسم فيّ نسمُ شحيب وجه
لجمع الأهل ترقص في الرحاب

إذا ما النسم صار يعود رشفا
فكل الرشق يحفل بالإياب

الله سائل

(سمير العمري - الشنقيطي)

قال سمير العمري

تدانتْ للقيــاكِ الليــالي الفواصــلُ
ودانتْ لسـقياكِ السـحابُ الهواطـلُ

أيا نجمةَ الإصــباحِ والمهجــةَ التي
لطلعتها تصـبو العيـونُ الهوامــلُ

وذكرى الصِّبـا فيها وأهـلٌ ومنزلٌ
أجَــدَّ حنيني فهــوَ للجســمِ هازلُ

ولا عجبٌ أنْ شــاقَ قلبي ربوعهـا
وأيَّـــة نفسٍ لم تشــقها المنـــازلُ

تزاورهـا الأعيــادُ ثكلى كســيرةً
بحزنٍ وعين الطفـلِ فيها سـواحلُ

كأنَّ هلالَ العيــدِ زورقُ مشــفقٍ
يبــادرُ بالتســليمِ ثــمَّ يواصــلُ

فيـا نفسُ صـبراً للبلايـا فربَّمـا
أتى فرجٌ للمــرءِ والمـرءُ غافــلُ

قال سمير العمري

وكم ضاقَ أمــرٌ ثمَّ وافى اتســاعه
وكلُّ دجى ليــلٍ وإنْ طــالَ آفــلُ

همُ الأهلُ والأحبــابُ والعزوة التي
عليها رســولُ الدمعِ في الخدِّ سائلُ

أغارتْ عليهمْ في ذرى الشرِّ غارةً
يطيرُ الحصـا من وقعها والجراولُ

فولَّى دعــاةُ الســلمِ غدراً ولمْ تزلْ
بنو الحربِ في يومِ التلاقي تحـاولُ

همُ القومُ حلوا ذروةَ المجـدِ والتقى
فهم في ســما العليا البدورُ الكواملُ

رموهُمْ حجارَ المســتعينِ بســاعدٍ
ففاخرتِ الشهبَ الحصى والجنادلُ

حجارة ســجيلٍ لهــا البأسُ خائفٌ
على نفسـهِ والنجمُ في الغربِ مائلُ

قال سمير العمري

تملَّكـــهُ رعبٌ وحقــدٌ مخامـــــرٌ
فكرَّتْ أســـاطيلٌ لهـــمْ وجحافـــلُ

فيـــا فارسَ الإقـــدامِ تحكي بعـزَّةٍ
وقائـــع خطتهـــا القنـــا والقنابـــلُ

جهـادكَ مقبـــولٌ وعزمكَ قابـــلٌ
ألا في ســـبيلِ الله مـــا أنتَ فاعـــلُ

ومن دانَ هـذا الدينُ حقَّاً بنصـــرِهِ
فليس لـــــهُ من أهـــلِ دنيـــاهُ خاذلُ

لقدْ جُزتَ مقـدارَ الشـجاعةِ والندى
وتربُـــكَ في لعبِ الصبا متشـــاغلُ

ســـراجُ العـــلا وابنُ الأباةِ مكرَّمـــاً
فهلْ أنتَ لي مصـــغٍ لمـــا أنا قائـــلُ

ويا سائلي عن شأنِ فضلٍ ولم يزلْ
بغيضـــــاً إليَّ العالـــمُ المتجاهـــلُ

قال سمير العمري

أقولُ وقـدْ طالَ اهتمـامي وعبرتي
على الخـدِّ منها مسـتهلٌّ وجائـــلُ

أيا شاعراً من طبعه الجدُّ في النهى
إذا ضيَّعَ التدبيــرَ في الرأي هازلُ

ويــا كاتبـــاً للحقِّ أفــردَ همَّـــهُ
وأحيــا بأفكارِ العُـلا وهو صائـلُ

أخا الهمَّـــة العليــا فإمَّــا قصـيدةٌ
وإمَّـــا مقالٌ صادقُ الحرفِ فاصلُ

لأقلامكَ السمرُ العـوالي تواضعتْ
وهابتــكَ في أغمــادهنَّ المناصــلُ

وإن لاحَ في القرطاسِ أسودُ خطِّها
يقولُ الدجى يا صبحُ لونــكَ حائـلُ

وُهِبتَ الهدى والعلـمَ نعمــةَ رازقٍ
فحـــدِّثْ بمـــا أوتيتَ فالله ســـائلُ

قال سمير العمري

وكونوا كمــا الشـمِّ الرواسي رزانةً
إذا ما اســتخفَّ الحلـمَ حقٌّ وباطلُ

وهيَّـــا إلــى دارٍ وجـــارٍ ومنبـــرٍ
فمــا ضاعَ حقٌّ حين يرعــاهُ كافـلُ

إلى دوحِ آدابٍ إذا الفكـــرُ حفَّـــهُ
لكانَ محــالاً أنْ يُرى وهوَ ماحِــلُ

إذا الفكـرُ والشــعرُ اســتقرا براحةٍ
ترقَّتْ لهــا نحـــوَ النجــومِ أنامـــلُ

دعِ الشعرَ حتى يشملَ العدلَ حِكمةً
وقاربْ بأنْ تبـــدو كأنَّـــكَ كامـــلُ

إذا عرضتْ قلتَ الســطورُ أزاهـرٌ
ترفُّ نعيمـــاً والطروسُ خمائـــلُ

وما زينـــةُ الإنســـانِ إلا منـــاقبٌ
يفرِّعُهـــا أصـــلانِ عـــزمٌ وباذلُ

قال سمير العمري

وقـدْ يكبرُ الخطبُ اليســيرُ فيجتني
أكابــرَ قــومٍ ما جنتــهُ الأسافــلُ

أؤمِّــلُ نفســي بالتوجّــدِ ســـاعةً
لنأتي بمـــا لم تســتطعه الأوائـــلُ

وحقَّ لمثـــلي أنْ يؤمِّـــلُ مثلـــهُ
وفي النـاسِ مأمــولٌ يُرجى وآمِــلُ

تعالوا لنبني قلعــةَ المجـدِ والعُـلا
بجيــلٍ طواهُ الجهلُ والجهلُ قاتــلُ

وهلْ دونَ هــذا عنــدَ حَزْبٍ وسيلةٌ
إذا انقطعتْ فيمــا ســواه الوسائـلُ

إذا حال أمرٌ دونَ ما الفضلُ طالبٌ
فجهدٌ وذو الإحسانِ والجودِ فاضلُ

لقــدْ منــحَ اللهُ العقــولَ تمايـــزاً
منابــعُ أفشــتْ محتــواها الجداولُ

قال سمير العمري

فنبــعٌ زلالٌ وافــر الدفــقِ ســائغٌ
ونبــعٌ ضنينٌ علقــمُ الطعمِ جاهــلُ

وما النيِّــرُ الوهَّــاجُ إلا مجاهــداً
بحَــدِّ ســنانٍ أو يــراعٍ يناضــلُ

لهُ الخيرُ في دنيـا وأخـرى وجنَّــةٌ
بها الفرحةُ الكبرى وفيها الظلائـلُ

جزى اللهُ أهلَ الفضلِ أفضلَ ما جزى
فعنْ طَوْله المحمودِ تنسى الطوائـلُ

قال الشنقيطي

سقتكَ مزونٌ عامراتٌ هواطلُ
و غـَبـَّـتـْـكَ ما دامتْ دُناكَ النـّـوازلُ

أتيتَ بشعرٍ لا اخالُ نسيجهُ
سوىَ عبقرٍ زخـَّـتْ عليهِ الشمائلُ

فأورقَ ريْـحانـًا و قـُـلاً و حمكةً
علينا دفيقا فـَـهْوَ بالخيرِ حافِـلُ

أيا عُمَريٌّ منْ سميرًا دَعـَيْـتـُهُ
و كانَ و أحرىَ أنْ أقولَ المـُطاولُ

على الفلكِ العالي من الناسِ سمتهُ
فما بيننا من يرتجي أو يطاولُ

اذا قالَ شعرًا لمْ ترمْ لـَـثـْمَ أبـْـلجٍ
و أغناكَ عن ذا بارعُ القولِ شاملُ

بنسجِ قريضٍ كالحريرِ سلاسةً
و صخرةِ صدقٍ لا تـَـقـُـدُّ المعاولُ

قال الشنقيطي

و من غيرهُ في الشعرِ جاءَ بقولهِ:

(ففاخرتِ الشهبَ الحصى والجنادلُ)

و سهلٌ عليهِ أن يجيءَ بمثلها

اذا همَّ قولاً شعرهُ لا يماطِـلُ

و لستُ أنا ندًا لأدخلَ ساحةً

لديها سميرٌ بالفريداتِ ماثِـلُ

و لكنما عذري اهتزازٌ لِـشعْرهِ

و ليسَ لمثلي : بالمقاديرِ جاهلُ

فعذرًا سميرُ أنْ دخلتُ خميلةً

خصيبًا وما عندي من الأرضِ قاحلُ

و عذري بأني انْ أتيتُ محاولاً

سيعذرني صحبي و قالوا: يُـحاولُ

قال سمير العمري

صِــداقُ المعالـــي مســـتقيمٌ وباذلُ
وفي كلِّ أرضٍ منهُ ســـحٌّ ووابـــلُ

وصـــولٌ لإخـــوانٍ ودودٌ لصاحبٍ
خلـــوقٌ بإســـلامٍ عفيفٌ وعاقـــلُ

صـــؤولٌ إذا اصطفَّتْ عليه شدائدٌ
قؤولٌ إذا التفَّتْ عليـــهِ المحافـــلُ

ألا إنَّـــه البـــدرُ أعنـــي محمَّـــداً
فليسَ لـــهُ في الناسِ قدراً مماثـــلُ

فتى أحرزَ المجـدَ الأثيـــلَ لنفســهِ
حليفـــاهُ حزمٌ مســـتمرٌّ وحافـــلُ

هو المنهلُ العذبُ الذي طابَ وردهُ
إذا ما اقتـذتْ للشـاربينَ المناهـلُ

بشـــعرٍ كما الإصباح عانقهُ السـنا
ورفقٍ بعذبِ القـولِ والغير ماحلُ

قال سمير العمري

فمـــا الـــــدرُّ إلا لفظـــهُ وبريقـــهُ
وما البحرُ إلا عبـــدُهُ والســـواحلُ

يقولونَ شـعرٌ وهوَ شـــهدٌ مخامـــرٌ
بِـــهِ نفثُ هاروتٍ بسـحرٍ يجـــاولُ

إذا الشـــعرُ غنَّى من روابي محمَّدٍ
تردَّدهُ فـوقَ الغصـــونِ البلابـــلُ

حنانيـكَ يا ابنَ الأكرمينَ فلـمْ تدَعْ
لنـــا أملاً تلـــوى عليهِ الأنامـــلُ

لكـمْ ذروةُ المجـدِ المؤثلِ والعُـــلا
وســـبقٌ إذا قـــامَ الكميُّ المُنـــازلُ

سأرحلُ عزمي عنكَ بالمدحِ عاجزاً
إلى حيثُ تلقي بالظـــلالِ الخمائـلُ

بواحـــةِ فكرٍ نلتقـــي في عبيـــرها
بكلِّ كريمٍ بالشـــذى وهو ناحـــلُ

قال سمير العمري

وسُـعدى فؤادي أنَّنا في اللهِ أخـــوةٌ
وأنَّ التـــآخي للعيـــونِ المكاحـــلُ

لكـــمْ في ســـويدا كلِّ قلبٍ محبَّـــةٌ
فمـــا أحـــدٌ مثلكمْ في القلبِ ماثـــلُ

قال الشنقيطي

أتيتَ بحملٍ لا تنوءُ القواقلُ
وتثقلُ منهُ في السدادِ الكواهلُ

يضوعُ أريجًا من ورودٍ بباقةٍ
و تشدو بهِ بينَ المروجِ البلابلُ

و طورًا أراهُ طبَّ روحٍ و سلوةً
و سقيا فؤادٍ ما تفيدُ المناهلُ

هو الشعرُ في صحنٍ من الفنِّ عامرٍ
و قدْ حفَّتِ الأطباقَ منهُ الفلافلُ

و عِذقًا و عرجونًا من الطلعِ مثمرًا
نضيدًا و سقياهُ الحِسي و المناهِلُ

و أطريتني - فضلاً - بما أنتَ أهلهُ
و ذلكَ طبعٌ أصَّلتْهُ الأفاضلُ

عرفتكَ ينبوعًا من الشعرِ منهلاً
بكلِّ جديدٍ في المقولاتِ حافلُ

قال الشنقيطي

كأنَـكَ أمَّـارُ المعاني تسوسها
فتأمرَها قصدًا و إذ هِي تناولُ

ترقُّ إذا رامتْ نسيمًا و نفحةً
و تهدرُ رعدًا إن أرادَ المصاولُ

و تسحرُ من يرنو بسحرٍ كأنما
خضابًا على غيدا و رقَّتْ أنامِلُ

فلا زلتَ معطاءً على الشعر آمرًا
بنسجِ المعاني في النوادي الأوائلُ

و لا زلتَ قيسًا عند ليلىَ وفيةً
فلا أنتَ تسلوها و لا هِي تماطلُ

و ظِلْتَ عن الدين القويمِ منافحًا
و لستَ براضٍ أن يدانيهِ باطلُ

قال الشنقيطي

و عنْ و طنٍ في التيهِ باتَ محاصرًا
على رأسهِ من كلِّ صوبٍ معاولُ

و عشتَ كريما بالنجاحِ مكللا
تنافحُ عنا جاهدا و تناضلُ

قال سمير العمري

ســـقاني التداني من ذرى الجودِ هاطلُ
ومن وصلِ صحبي تستطابُ المناهلُ

ســحابٌ منَ الأشــعارِ تزجي مكارمــاً
وغيثٌ منَ الأفكـــارِ فيهـــا الشـــمائلُ

يقــودُ نواصــيها إلى العـــزَّ ماجـــدٌ
أخـــو عزمـــةٍ تهفـــو إليها البواســـلُ

همامٌ يضيقُ الشــعرُ عن وصفِ كنهِـهِ
وتعجزُ عن سردِ الصــفاتِ الفضائـــلُ

ففيـــهِ منَ الأخـــلاقِ تـــاجٌ وهيبـــةٌ
وفيـــهِ لمَنْ وافـــاهُ جـــودٌ ونائـــلُ

تظـــلُّ ذرى العليـــاءِ خاضعـــةً لـــهُ
وكـــلُّ عظيـــمٍ عنـــدهُ متضائـــلُ

خليــلـيَّ ما في اليـــأسِ خيرٌ لعاقـــلٍ
ولا في التواني قد يســـودُ الحُلاحـــلُ

قال سمير العمري

ألا إنَّ عســـرَ الحالِ شـــرٌّ لحاصـــدٍ
إذا ما اســـتطالتْ للحصـــادِ السنابـــلُ

فلا تغبـــنِ الأيَّـــامَ جهـــداً وموقفـــاً
ولا تحقـــرنَّ الأمـــرَ فيمـــا تحـــاولُ

وعشْ بالتقـــى عيشَ حُـــرٍّ منافـــحٍ
وكنْ للمعـــالي فالمعـــالى المنـــازلُ

قال الشنقيطي

لكَ الشعرُ فيضٌ مزنُـهُ و الجداولُ
فيحتارُ مِـغرافي لأيٍ يقاولُ

و طورًا بهِ بحرًا عظيما عبابهُ
فتزدادُ تعقيدًا لديّ المسائلُ

فلمْ أر بـحرًا قبلُ عذبـًا مذاقهُ
و لا أرضَ خِصْبٍ لا تغيضُ الجداولُ

تباركَ ربي – خوفَ عينٍ حسودةٍ
و حسبيَ إعجابٌ بهِ لا أخاتِـلُ

و زادكَ إكرامي و أنتَ ذطرتني
لدى منتدى فيهِ الكرامُ الأفاضلُ

فجئتُ قريرًا و المعاني تحطيني
بكلِّ جميلٍ لا أقولُ: المجامِـلُ

قال الشنقيطي

فبوركَ من نادٍ تعالتْ سهامُـهُ
و لا زالَ في سمتِ العُلا لا يُطاولُ

و بوركتَ من خلٍ أصيلٍ مواصلاً
أواصرَ ودٍ في الإلهِ التواصلُ

الى مجدي

(سلاف - الشنقيطي - مجدي)

قال سلاف

تحملني يا أبا مؤيد

أتيت و فوق أكتافي حماري
فما من واحدٍ منكم أجاري

أرى هممما عليّاتٍ و شعراً
لروعته يُخال من الدراري

أخا شنقيط قد أحسنت جدّاً
بما دبّجتَ في هذا الحوارِ

و للصمصام فصل القول دوما
بشعرٍ رائقٍ مثل النُّضارِ

و مجدي لم يقصّر في قصيدٍ
و ليس بأي شيءٍ من (قصارِ)

له باعٌ طويلٌ. ليس يخفى
قصدت الشعرَ من منكم يماري ؟

قال سلاف

كـأنّ أخـــاً يـقـولُ ظـلـمـت مـجـدي
لـه مـــيـلٌ يـــقـولُ علـى اعـتـبـــارِ

بـطـيـبـةَ مـبـتـداهُ و لـيـسَ ســـــرّاً
و لـم يـقـصُـرْ مـــــداه عـن الـديـــارِ

إلـى الـقـطـب الـشـمـالـي إن يـشـمـر
يـصـلْ و الـشـــامِ عـنـد الإنـحـسـارِ

فـمـن يـبـحـر و مـجـدي يـلـْقَ غـيـّاً
فـمـجـــدي دونـــه مـــدّ الـبـحـــارِ

بـجـامـعـــةٍ أراك أطـــرْتَ مـجـــدي
و مـجـــدي لا يـــؤطـّـرُ فـي إطـــارِ

ألا فـافـعـل بـجـامـعـةٍ و عَـــمْـــرٍ
و بـالـوفـــد الـسـيـاسـي و الـتـجـاري

و بـالـقـمـم الـتـي تـتـرى بـــذلٍّ
و صـــرّف مـن بـهـا نـحـو الـمـجـاري

قال سلاف

سـيسـتبقون نـحـوكَ إن تـصلـهـم
لـقـد ألـفـوا علـى بـوشَ الـتـبـاري

فـلا تـمـنـحـهـم إلا بـشـرطٍ
بـوحـدتـنـا و أكـمـلْ دونَ عـارِ

و وحـدنـا بـذلـك (. . . . .) فـيـنـا
فـنـحـن علـى شـفـيـر الإنـهـيـارِ

و خـذ تـوقـيـعـهـم مـن دونِ لُـبْـسٍ
فـإن فـعـلـوا فـبـشّـر بـالـقـرارِ

و جـدّد وقـعـة الـيـرمـوك تـروي
عـن الأمـجـاد أو ذات الـصـواري

بـهْ أصـلـح مـنـاهـجـنـا و أجـهـض
لأمـريـكـا مـقـاصـدَ الائـتـمـارِ

و لـلإسـلامِ دارٌ ، إنّ مـجـدي
لـيـنـصـفـهـا بـتـقـوى و اقـتـدارِ

قال سلاف

فبنغلاديشُ تهتف عاش مجدي
و في السنغالِ وجْدُ الإنتظارِ

و إن يغضب يعرّج فوق حيفا
و يفتكْ باليهودِ كقدح نارِ

ألا عرّج على بغدادَ و افْهِمْ
علوج الروم معنى الإندحارِ

إن انصاعوا فإنّ (بها و نعمت)
و إن رفضوا فخذ بالإنهمارِ

و أغرقهم بوبلكَ و اغز روما
و فكّ القومَ من ذاكَ الإسارِ

و وجّه للأعالي و استبقهم
إلى المريخِ في فلَك المدارِ

فلم تترك لنا الأيامُ إلا
سلاحكَ – لا عدمنا – من خيارِ

قال سلاف

فـــإنّ بـــرادعـــي لـم يـــبـقِ شـــيـئـاً
ســـــواهُ لـم يُـفـَتـّـشْ بـالـــــرّدارِ

لـقـد أعـطـوا ســلاحـهم بـيـســـرٍ
بـمـا قـد صـنـت ذا إكـلـيـلُ غـــارِ

فـبـاســمـك سـوف يـصـدح كـل ثـــغـرٍ
كـــأنّ الـصـــدحَ ســـــجـعٌ لـلـكـنـاري

و يـفـتـيـك الـمـشـايـخ دون مـــالٍ
كـمـا اعـتـادوا مـن الـقـــومِ الـكـبـارِ

فـمـــثـنـى أو ثـــــلاث أو ربـــــاعٌ
بـألـــفٍ قـــد ضُـربـنَ و ذاك ســـارِ

عـلـى مـجـدي و لـيـس عـلـى ســـواهُ
فـمـا شـــــررٌ يـــــقـاس عـلـــى أُوارِ

تـأَرْنـبـــنـا جـمـيـعـا دون شـــــكٍّ
سـوى مـجـدي فـظـلّ مـن الـضـواري

قال سلاف

جـرعــت الـــذلّ لـــم أنـــبـسْ بـقـولٍ
و لـكـن بـعــدمـا عــيــلَ اصـطـبـاري

هـمـسـتُ منـفـسّـا عـن بـعـض هـمّـي
فـكـيـفَ إذا نـفـثـت ببـعـض نـــاري

فـنـسّـــق يـا أبـا (حـمْـزٍ) قـصـيـداً
لأمـــتـــنـــا يـبـشـــــر بـالـفـــخـــار

قال الشنقيطي

و غيركَ قد أتى و الكتفُ خال
خلوَ الدار من بعدِ الظـّهار

لأنك قد حملتَ لنا همومًا
لهذا الدهر في زمن الحصار

و أدمعتَ المآقي مُسبلات
على عربٍ تسيرُ على انحدار

و مجدٌ واحدٌ باق " بمجدي"
و باقي المجدِ مكشوفُ الإجار

و لا زَبـْرٌ لنا في صدِّ عُـلـْج
على سبي الإماء أو الذراري

و يبقى في المؤمل ما ذكرتمْ
لدى أهل الطوال أو القصار

نساندُ في الأمور بما لدينا
سواءً بالفعال أو الحوار

قال الشنقيطي

نشمّرُ إذ يشمرُ عزمُ مجدي
بحزم الجدِّ من أسْدِ الضواري

و إن عدنا إلى أحلام وردٍ
أتانا الرشفُ بالشوكِ الغزار

فيوقظنا (بذاكَ الوخز فينا)
(فنحن على) حضيض (الإنهيار)

قال مجدي

أتيتكَ بالمراكبِ و الصواري
و بالأحلامِ تترى كالفنارِ

أتيتك نازعاً خوفي و حرصي
لأحكي قصة الغزو الحضاري

فإن كنا انهزمنا ألف شوطٍ
فرُبة قائمٍ بعد العثارِ

لعمر أبيك ما خفنا لسيفٍ
و لا بعنا بيورو أو دولارِ

و جيش المعتدي الباغي علينا
تجهّزَ بالمباديء للحصارِ

بمفهوم الحضارة و التعري
و هاك (ستار..اكديمي) من يباري

(سوا .. وعلى الهوا) لزواجٍ عصرٍ
و فيه النسل يصبح (كالأتاري)

قال مجدي

فهيا للمناهجِ غيّروها
لتصبح رهن مصيدة لفارِ

(لعجرم أو شكيرة) خذ كنهجٍ
و (هيفا بنت وهبي) .. لا تماري

لأن حضارة الأنغام أبقى
لذي نَهَمٍ تربَّى كالحمارِ

فهيا يا بني (علمان) هيا
إلى الغلمانِ أو شبقَ الجواري

و إن لم تُكفكَ القنوات عهراً
فهيا نحو صالات القمار

(تمتع من شميمِ عرار نجدٍ)
(فما بعد العشية من عرارِ)

فهذا الجيش جيش الغزو آتٍ
بجُندِ الداعراتِ مع السراري

قال مجدي

فَسلِّمْ تسلم الأوطانِ سلماً
و إلا جاءك العهرُ اضطراري

فما في العمرِ متسعٌ لحقدٍ
أتى في شرح مسلم و البخاري

و إياك التناصح يا أخينا
فلسنا وسط سوقٍ للخضارِ

تعلّم منطق الأفهام منا
و دعك من التصايح في الحواري

فهذي (الحُرّة) انطلقت قناةٌ
لفك الناسِ من جور الإسارِ

و بعد الفك حلحلة النوايا
و تخفيف الشفيف من الإزارِ

و إن لم تستجب سترى عياناً
بياناً منطق الأمر الوزاري

قال مـجـدي

لـتـحـكـم دولـــة الـخـصـيـان أنـــثـــى
و تـــركـــب بـــعـــد نـــعـــلـيـهـا الـفـــراري

****

ســـلاف الـشـــعـرِ يـــا ســـبـع الـبـراري
حـــمـــاك الله مـــن نـــــقـــعِ الـشـــــنـــارِ

عـرفـتـك يـا أمـــيـر الـشـعـر صـلـبٌ
و مـن جـــيـــل الـعـبـاقـرة الـكـــبـارِ

و قـــد حـقـقـت ظـــنـــي كـل وقـــتٍ
كـمـثـلِ الـشـــمـسِ فـي رأدِ الـنـــهـارِ

فـإنـي قـــد تـبـعـتُ خـطـاك شـــعـراً
فـأنـــت كـمـا تـــرى دومـــاً شـــعـاري

ســـــلافـيـون رغـــم الـهـــم فـيـنـــا
و رغـــم الـــدرب يـــذخـر بـالـغـبـارِ

****

صـديـقـي يـا أخـــا الـفـصـحـى و خـلـــي
و شـــنـقـيـطـي الـحـــروف بـالابـــتـــدارِ

قال مجدي

حـــمـاك الله مـن فـــذٍ أريـــبِ
و مـن ســاس الـفـخـار إلـى الـعـمـارِ

يـهـنـدس كـل فـاصـلـة بـمـعـنـيٍ
رقـيـق الـحـروفِ يـنـضـحُ بـالـنـضـارِ

ســألـتُ الله أن يـبـقـيـك دهـــراً
لـنـمـرح كـيـف شـئـنـا (بالـعصاري)

فـمـا فـي الـعـمـر مـتـسـعٌ لـحـزنٍ
فـهـات مـن الـرخـيـمِ بـلا اخـتـصـار

فـإنـي قـد عـزمـتُ إلـى لـقـاءٍ
بـبـنـت الـتـرك فـي جـنـبـات داري

فـهـات مـن الـنـصـائـح ألـف ألـفٍ
و لا تـُخـفـي الـمـهـم و لا تـُداري

الشهيد المؤجل

(محمد رفعت الدومي - د.نون - مجدي)

قال الدومي

جزي الله خيرا من شهيد مؤجل
وبارك في هذا الختام المـــكلل

سترحل كالاشجار صـــدام واقفا
وما الموت الا العيش رهن التذلل

فسر غير مذموم وغير مقصـــر
فذكرك محمود واسمك معتـــلي

فقد كنت فينا خيمة يثربيـــــة
تضوع منها عطر مجـــد مؤثل

وكنت جدارا للعروبة كلـــــها
وكنت علي الانذال اشرس فيصل

وكنت عقابا ارسلته لافقـــــنا
يد الله رفقا بالمساكين من عـــل

وكنت وربي في الرجال قصيدة
تخصك لم تغمـــض ولم تترهل

قال الدومي

فروسية اودي الزمان بعصـرها
وان رجوعها رجوع المـــنخل

فما لجبال الارض بعـدك يا ابا
عدي وركن البيت لم يتحلــحل

وما لاديـــم الافق بعدك يا ابا
عدي شديد الصـــقل لم يتهدل

وما لزهور الارض بعدك يا ابا
عدي تذيع العطر لم تـــتبدل

محاكمة حيكت نهايتها ابـــا
عدي بارض العم سام بمغزل

وان تك في ارض العراق فحيلة
علي الطفل يلهو بالدمي ليس تنطلي

رمتك ذيول باتـــــهام مقزز
فلم تدعي زورا ولم تتنـــصل

قال الدومي

وذو الهمة الكبري يـسير لحتفه
وذو الهمة الصغري يهون ليعتلي

ومن يرض في الدين الدنية طامعا
بسلطان ذي سلطان شيخي يؤكل

اين -ولا اين- الرجال وانما
نساء خلقن للهوي والتكحل

فيا لعنة الرحمن ما صاب صيب
علي العرب الخصيان في كل منزل

ويا وطن الخصيان وجهك شائه
وليلك ليل حالك ليس ينجلي

فما انت في الاوطان غير حماقة
ولغو اساطير ومحض تطفل

قالت د.نون

عَفَا عنهُ توّابٌ رحيمٌ بعفوِهِ
فكَم خيّبَ الظنَّ الذي من مُؤَمِّلِ !

و سَلّ سيوفَ الغدرِ في وجهِ أضلعٍ
رَجَتْ فيهِ دِرعاً يُرتَجَى خيرَ موئلِ

قال الدومي

تحاملت جدا والشماتة كاسمها
أعيذك منها فاعرف العرف واجمل

وهل في بلاد الضيم يوجد حاكم
سوي حاكم بالقهر فينا موكل؟

وما جاء كانت هفوة بشرية
علي مضض..اي الرجال المكمل؟

ولولا اختلاف الرأي والفكر والنهي
لما عادل الانسان حبة خردل

فلا تغضبي مني بربك واغفري
عجالتها لي..محض فورة مرجل

لعل اختلاف الرأي ليس بمفسد
قضية ود الراشفين فعللي

انا لك بالمرصاد نون وانني
لأرجو=وصعب يا فتي=ان تكون لي

قال مـجـدي

أخي جادك الغيث الذي ليس ينتهي
و عوفيت من أضغاثِ حلمٍ مسلسلِ

أخي إن هذا الفأر في الجحرِ ساكنٌ
و قد كان قبل الآنِ رهن التململِ

تُرى .. هل نسى التاريخ أهل حلبجةٍ
و هل قتل الأطفال غير المبجلِ

****

فداك أخي شعري و نثري و دمعتي
فقل يا رعاك الله قولةَ عادلِ

أنمدح صداماً و نُعلي فعاله
لأن الذي يرديه خصمٌ و معتلي

أحقاً تغاضينا عن القتلِ و الدِما
و من ذا الذي يرضى بشرعِ التنقلِ
رويدك يا صدام فالقتلُ هينٌ
و مثلك أولى ألف مرةَ يُقتلِ

الشهيد صلاح
(سلاف - مخلص النوايا - الشنقيطي)

قال سلاف

عيَّ الكلامُ فما يلوك لساني
إلا المذلّةَ آه ما أشقاني

الذّل جفّف أدمعي فتحجرت
من حزنها ومصائبي أجفاني

هذا صلاح الدين لاقى ربه
متمسكاً بشريعة الرحمن

وكذاك هنّودٌ وفتحي قبله
وأخوهمُ خطّاب في الشيشانِ

يمضي الرجالُ إلى لقاء إلههم
ونعيش كالأغنام في القطعانِ

أنا لا ألوم الخصمَ في إجرامه
لكن ألوم لذلّهم إخواني

يا سيدي في كلّ يومٍ هبّةٌ
بعواطف تخبو بيومٍ ثانِ

قال سلاف

والفكر غُيِّبَ، ما أرى من دونه
إلا الطواف بهذه الأوثانِ

هُبَلٌ لنا في كلّ زربٍ قائمٌ
ولنا بنود الذّلّ بالألوانِ

ولنا حدودٌ قُدّست كعدوّنا
قد حُرّزا بالجيش والأركانِ

قالوا الجهاد علىالأسير فريضةٌ
وعلى الجيوشِ حمايةُ العدوانِ

كم أنجم لمعت على أكتافهم
تعدادَ ما لثم الحذا الشفتانِ

نحن الذين ظهورنا قد وُثِّرت
وبالامتطاء مفاخر العُبدانِ

قد قلّصوا أفكارنا وبلادنا
وكرامةً لحقت ثرى بيسانِ

قال سلاف

والشيخ أتبعها بباقي وعينا
في خطبةٍ مفروضة العنوانِ

وهنا بودّي أن أعوج بسلطةٍ
قد فُرِّغت سلفا من السطانِ

ألغت مواثقها فمذ قد أسست
في الخمسِ والستين بالبهتانِ

رفعت شعارا وهي تضمر غيره
كالفحم ضُمِّن داخل العقيانِ

باعت جليلا لليهود وكرملاً
بالشبرِ، ثم الشبرَ بالعنوانِ

عنوانِ عارٍ سوف تمضي صكّه
من بعد أسلو إنه لَلثاني

يبقى الرئيسُ رئيسُ أغرب دولةٍ
والقتل في الأطفال والنسوانِ

قال سلاف

"ماذا أعدد هل يقال لمومسٍ"
فيم اختيارك فاقعَ الألوانِ

عد بي إلى مجرى الحديث فإنني
لا استطيع تحكما بلساني

ليكادُ يمضي في بلادي كلها
من كابلٍ وصفا إلى تطوانِ

كم قارضايٍ ليس يجمع بينهم
إلا إتباع أوامر الرومانِ

"إحموا اليهود فإنهم إخوانكم
إن العدو لكم لفي كوفانِ"

صمتا لساني لو مضيت مسطّرا
نضب المدادُ وأنت في العنوانِ

فارجع إلى فصل الخطاب فإنما
هو في الكتاب مصدّرا بمثانِ

قال سلاف

الله أنزل بينات كتابه
نورا وفي الظلمات نحن نعاني

قول الرسول عليه ألف تحيةٍ
وحيٌ، وهل كالوحي من برهانِ؟

إنّ الإمام لواحدٌ فإذا أتى
إثنانِ فلْـيُقتلْ بذاك الثاني ...(١)

لكنهم عشرون بل خمسو
ن، أي خلافةٍ في هذه الأوطانِ

بل أي إسلام إذا لم ترتفع
من دون حدٍّ راية القرآن

لا نصر إلا والعُقاب شعارُنا
في وحدةٍ للأرض والإنسانِ

قال سلاف

إلا تُوحِّدْنا الخلافة فانتظر

توحيدنا بحذاء الامريكانِ

---

(١)...إشارة إلى حديث الرسول عليه السلام رقم ٣٤٤٤ في صحيح مسلم:

و حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما "

قال مخلص النوايا

(قالوا الجهاد على الأسير فريضةٌ)
مثل الذي يبني على الغثيانِ

للعقل في سبل الصلاح مسيرةٌ
كيف القناة مضتْ بغير سنانِ

إن الجهاد بغير قوس خليفةٍ
يرمي سهام الليل في الطرفانِ

هلّ يدرِ أن صاب العِدى أو نفسه
فكأنه للغير طيّ عنانِ

وسلاف أحكم قوله في حكمةٍ
إنّ الخلافة منطق الأوطانِ

قال الشنقيطي

سلاَّ فُ (١) أمطرتَ القريضَ لآلئًا
بالصدق من معنىً و من ألحان

و برعْتَ في وصفِ المآل لحالنا
و مشَـخـِّصـًا لِعنائـنـا السرطاني

و علامَ من دون الأنام هوائنا
حتىَ ألفِـنـا عيشة القطعان

و أبنتَ في فصل الخطاب علاجنا
بالقائدينَ بمنهج القرآن

و لقدْ عرفتكَ في اهتمامكَ أمرنا
و لكمْ تريدُ العز للأوطان

و غيورَ في أمر اللسان منافحـًا
عن ضادنا و فصاحةِ التبيان

و اخالُ حيثُ أرىَ كتابتكم أنا
أن الكتابة من نسيج لساني

قال سلاف

أخويّ قد أثملتما وجداني
بجميل قولٍ ناطقٍ بلسانِ

بلسانِ إخلاصٍ وحب دمتما
لي خير إخوان على الأزمان

ولتسألا كرم الإله لأمةٍ
مثلومةٍ صارت بشرّ مكانِ

ينزو عليها الغاصبون وقولُ من
قد كبلوها النزو خير أمانِ

الرجل الذي قبّلَ الشوكْ

(الشنقيطي - مجدي)

قال الشنقيطي

يسهِّلُ الصعبَ من نكران خلاني
قلبي الصمودُ ... وعفوي رغم إمكاني

وهلْ ترى غير حوا قط صانعـــــة
سهدَ المعنى ؟ ومنها قد تولانـــــــي

لحنٌ عصيٌ على الإنسِـيِّ والجـــــان
من حسن قول و من إيقاع ألحـــــان

وكان خلي ..وسرُّ الخلِّ مؤتمـــــــن
يشكو إلي هوىً من غير قِضيـــــان

فقلتُ شتانَ شاك سامع نغمـــًـا
وآخر غايِر من حُظْوَة الثـــــــاني

ان كنتَ خلي شكوتَ الصدَّ من سلمى
أشكو إليك بأني جفَّ بستـــــــاني

يا ليتَ لي ما لخلي من مكابـــــدة
حتى وبالصدَّ من حواء تلقاني

قال الشنقيطي

على الأقلِّ كمنْ يسقي الرمالَ دَ مـًا
لعلهُ إن سقىَ من شوكها جان

لما تعذر أن الوردَ يـُسْـعِـدني
قبلتُ شوكـًا لعلَّ الشوكَ يرعاني

قال مــجــدي

(قبلتُ شوكًا لعلَّ الشوكَ يرعاني)
و رحت من نغمٍ مضنيٍ الى ثاني

و قلت للشوكِ لا الوخزات تتعبني
ما دام خلي برغم الوخزِ يلقاني

أما إذا جف نبع الماء يترعنا
فللخيال انثنى عزمي و ايماني

كم بالحقيقة يشقى الناس في زمنٍ
ما عاد فيه سوى زورٍ ببهتانِ

قال الشنقيطي

(كم في الحقيقةِ يشقى الناسُ من زمن)
مأفونُ مِـنْ نمَـطِ الشيطان وِرْداني

لكنْ تخلـَـلهُ بعضٌ لهُ خلق
كمثل خل من الإسناد أشجاني

فزالَ من لطفهِ العهودِ من قلم
من كلِّ بارعةِ الألحان غـَنـَّـاني

فقلتُ هذا وداعي يا رؤىَ ألمي
و ذا فراقيَ يا اعصارَ أحزاني

الرسالة الأولى سلاف

(الشنقيطي - سلاف - مجدي)

قال الشنقيطي

أستفزني أستاذنا سلاف بنصف بيت! فهمت مغزاه و لي عود اليه

أيا صاحبي أنتَ للقلبِ شافْ
و تسكنُ عندي أنا في الشغافْ

و جئتُ اليكَ حسيرًا برأسي
و ان شئتَ يا سيدي جئتُ حافْ

فأنتَ الثمينُ لديَّ القمينُ
و أفضلُ من شادن باللحافْ

أتيتُ اليكَ و عندي الكثيرُ
من الشعر فيهِ بعيضُ الزحافْ

فيا سيدي لا تلمني كثيرا
و لا تكنْ سيدي اليومَ جافْ

قال سلاف

أخاف أردّ عليك أخافْ
فأكشف بعض المعاني اللطافْ

أقول (اللطافَ) اجتنابا سواها
فليس مقامَك قول (الـ.....ف)

وربّك ما قد قصدتُ لسوءٍ
فأحسنْ بيَ الظنّ، ما من زِحافْ

وإن كانَ معنى فعن أمةٍ
جميعاً بها قد غدونا خرافْ

ومنكم إذا ساء ظنٌّ فذا
على القلبِ منِّيَ سمٌّ ذُعافْ

فإنّك عندي كبير المقامِ
وخالط حبّك عندي الشغاف

فما القولُ عني فديتُك أنّي
لأفضلُ من شادن باللحافْ"

قال سلاف

أذلك قصدٌ أم انّ الرّويّ
أجاءكَ معنى ففيه التفاف

أفيه التفافٌ !! يعافيك ربّي
ينجّيكَ من أسْودٍ في الصّحافْ

وعندي جوابٌ ولكنّ نفسي
سبيلاً لبعض كلامٍ تعافْ

وقاك إلهيَ من كل سوءٍ
ولا أُبْدِلَتْ منك (.....) بكافْ

ستبقى لديّ الأريبَ الأديبَ
أخاكَ أخاكَ سيبقى سُلافْ

فقل ما تشاء سيأتيك منّي
جميلُ الثّنا ظاهراً غيرَ خافْ

قال سلاف

فإن شئت إنّي احتكمتُ لمجدي
وفي كلّ حالٍ لك الإنتصافْ

وإن كان لي الحقّ سامحتكم
وإن حاق بالريقِ منّي الجفافْ

قال مــجــدي

أتينا لفضِ بسيط الخلافْ
فهذا الرشيق و هذا السلافْ

رشيق الحروف حبيب القلوب
كريم السجايا زعيم الرشافْ

و هذا السلاف أمير القريض
حبيب "الخلافة" لا لا يخافْ

و كم قد سهرنا على لحنِ حبٍ
و بعض الدعابة قصد النكافْ

كسكر قد ذوبوه بماءٍ
و رشوه عمداً ليحلو الكنافْ

و حكمي بأن يستمر الجميع
بروح الوداد فصحبي لطافْ

قال سلاف

رشيقُ ومجدي بهذي الصحاف
مناهل شعر عذابٌ صوافْ

وللقلب سعي إلى نبعها
فإما أتاها يوالي الطوافْ

وظني جميل بكم دائما
وحبي لكم ظاهر غير خافْ

قال الشنقيطي

تخافُ عليَّ فشكرًا سلافْ
و يا عالما بالمعاني اللطافْ

و تعرفُ دأبَ القريض و ما ....
و ما من مقام هنا في (السِّفافْ)

**

و أما سؤالكَ ذاكَ اللطيفُ (١)
فان جذوري لعبد منافْ

فما أنا من معِد كـَرْبٍ و ليدٌ
و لا في المهجن عندي نـُطافْ

و أما سؤالكَ عن شادني:
" و أفضلُ من شادن باللحافْ "

فذلكَ طيفي و ألاؤهُ
تثيرُ الضيا و تميتُ الجفافْ

طيوفٌ أبوهُ مع الشاهدين
لنا في خيال عقودِ الزفافْ

قال الشنقيطي

فما ضركمْ سيدي طهرنا
و نحنُ نردّدُ آياتِ ق

**

و أخطيتَ يا شاعري عندما
ظننتَ بأنا قطيعَ خرافْ

فنحنُ حميرٌ – بدون السلاح -
و ذلك عجزٌ لنا غيرُ خافْ

خلافُ الكرام إلى خير حل
و مجدي الكبيرُ هنا في الرشافْ

فانْ شاءَ أفتى هنا ما يريدُ
و إن شاءَ حولها (لعفافْ)

* *

و هبني و أخطيتُ في منهجي
فخذني على لطفكم مستضافْ

فأنت هنا مثل أهل الرشافِ
محوتم لديَّ سنيني العجافِ

قال الشنقيطي

و أصبحتُ في السمن بعد السمان

و ذلك عندي ختام المطافْ

---

(١) " معد كرب و عباس ابن فرناس "

==========

الى مجدي

أيا شاعري يا كبيرَ الرشافْ
شكرتكَ في الودِّ أو في النكافُ

بعهدِ التقاعس صرنا حميرًا
تمنتْ زمان قطيع الخرافْ

فما ذا عسانا سوى مُـلحةٍ
نسامرُ بعضـًا بألطفِ قافْ

و من كانَ ذا بصر مثلنا
إذا غمضَ الأمرُ بالقلبِ شافْ

قال الشنقيطي

فوفِّرْ دموعكَ يا صاحبي
و هاتِ نبددُ دهرَ الجفافْ

و ننثرُ في الرشفِ آهاتنا
يساندنا بارع كالسلافْ

الشاعر والليل

(ابن بيسان - مجدي - الشنقيطي - الدندون - رائد)

قال ابن بيسان

راح يشكو الى الدجى بلواه
فاذا الليل ناطق شكواه

فانثنى والدموع تعصيه الا
شهقة مرة اتت من حشاه

قال يا رب مثلي الليل شاك
فالى من ابث ما القاه؟

ورمى راسه على راحتيه
والدجى في تنهد يغشاه

قد رثى للدجى وقد كان اولى
بالرثا لولا حسه لجفاه

شاعر ما ان ينضب الحزن فيه
فشظى الحزن دائر بدماه

سرمدي العذاب في هيكل لا
يعمر الفرح بابه او فناه

قال ابن بيسان

ولو ان الايام كالليل حست
لاكفهرت مذعورة من اساه

ولو ان الزمان رق لدمع
لاستجارن الكون فيما بكاه

ثقلت راحتيه فارتد يمشي
هائما واقتدى الدجى بخطاه

وانبرى الفجر من ورا الافق
فانساق حزينا لما رات عيناه

ودعا الليل والنجوم فما
ادرك الا صدى بعيدا مداه

واذا الشاعر التعيس مقود
لدجى النفس لاعنا دنياه

وكذا تنقضي الليالي جميعا
غير ليل النفوس ما ابقاه!

قال مــجــدي

أي سحرٍ تخط شعراً يداهُ
ليناجي بوح التعابير فاهُ

يا أخَ الحرفِ قد طربتُ فهلاَّ
زدتنا من معينك الـ نلقاهُ

يا ابن بيسان ألف أهلاً وسهلاً
بكريمٍ بحبنا نلقاهُ

قال الدندون

(يا ابن بيسانَ ألف أهلاً وسهلاً)
جئتَ نوراً سنا وارتأينا سناهُ

جئتَ فيضاً هنا برشف المعاني
ما روى مثلهُ بسحرٍ سوى هو

يا أخي قد شممتُ عطركَ يوماً
خبرتي في العطورِ تكفي رؤاهُ

قال ابن بيسان

الاخ الشاعر الكريم مجدي

يا ابن امي أسعدتني بكلام

ساحر فيك عذبه وشذاه

اه ما أروع الكريم..بشعر

يسترق الكرام في معناه

وسعيدٌ انا بترحيبكم يا

من ملأتم قلبي بما انداه

قال الشنقيطي

لحقَ المجدَ باهرًا و لفاهُ
بالمعاني من حرفهِ و لغاهُ

إبنُ بيسانَ شاعرٌ لا أماري
فجميلُ القريض حلَّ رباهُ

و صلَ الرشفَ فالضياء تمنى
لو شعاعًا يجودهُ من ضياهُ

و أنا ها هنا وقفتُ أحييي
بعدما عجتُ قارئًا شكواهُ

لا تغبِ يا أخي و هاتِ القوافي
من شعور يظلنا في سماهُ

و معان جمعتها في معين
فإلى الروح ها مضتْ سكناهُ

قال رائد

يا ابن بيسان ألف أهلاً وسهلاً
بين رشفٍ أخا لنا نلقاه

يرسل الشعر من بيانه عذبا
نحن نهواه مثلما نهواه

قال ابن بيسان

ايها الشاعر الذي يلقاهُ
اينما حلَّ خافق يهواهُ

ايها الشاعر الوفير جمالا
انتَ نبع الجمال بل منتهاهُ

كلما شعركَ الجميل تهادى
حلّق القلب حالما في سماهُ

فكأنّ القريضَ منكَ هواءٌ
انْ تنفَّسْتَ ضاع فينا شذاهُ

كاملَ النَّسْق مثل دقِّ الثواني
سالبَ اللبِّ وقعُهُ وصداهُ

العرب و الفصحى

(الشنقيطي - مخلص النوايا)

قال الشنقيطي

هوّن عليكَ أما يكفيكَ تجديفُ
و النـَّوُّ عاتٍ و هاتيكَ الأعاصيفُ

و ذلكَ الضوءُ في أكنافِهِ ظـُلـَمٌ
فكلُّ بارقـَةِ الأضواء تزييفُ

هوّنْ عليكَ زمانَ الذُل محتسبًا
للهِ نهجٌ و للأقدار تصنيفُ

و لا تـَقـَطـَّعَ أكبادًا على عـَرَب
كانوا و صاروا و ما في ذاكَ تـَشْـريفُ

كلُّ الورىَ لهمُ في رأسهمْ فـِكـَرٌ
إلا العُروبة فوقَ الجيدِ تـَجويفُ

لهمْ عيونٌ و لكن لا ضياءَ بها
لهمْ سموعٌ لـَهتْ فيها الأعازيفُ

و كلُّ خطٍ تهاوى في دفاعهمُ
فانهلّ دمعٌ من الأشعار مذروفُ

قال الشنقيطي

(لكلِّ شيئ إذا ما تمّ) يـَنـْعتها
و كمْ أتى بعدها في الشعر تعنيفُ

(يا أمة ضحكتْ من جهلها أممٌ)
لأنها شأنها في الناس محذوفُ

***

و ذا شتاتٌ من أرجاء البلادِ أتىَ
لهُ الزمامُ و للعُرْبِ الغطاريفُ

و هِزَّة الخِصْر من حسناءَ يافعةٍ
و الدّفُ رعدٌ و للآذان تشنيفُ

هنا انتصرنا و بانَ الحقّ في وَهَج
الليلَ للعرْبِ و الاصباحُ تسويفُ

***

و صاحتِ اللغة الفصحى لنجدتها
إني أموتُ فهلْ في العرْبِ تسعيفُ؟

كانتْ حداثتكمْ شوكًا يؤالمني
النحوُ يـَنـْحَبُ منها و التصاريفُ

قال الشنقيطي

لا بالخيال و لا التصريح منطقها
لا اللحنُ لحنٌ و لا الأوصافُ توْصيفُ

ثمَّ ابتليتُ بأنماط مُـهَـلْـهَـلَـةٍ
ماذا الهُراء !؟ و ما هذي التخاريفُ !؟

تحذير:

يقول الله عز وجل:

(انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون)

و اذا تخلينا عن اللغة الفصحى فسوف يشرف الله غيرنا بحملها طالما أنها أداة ضرورية لحفظ " الذكر "

قال مخلص النوايا

زارتْ كما زار في أحلامنا الطيفُ
بين المساءات تضنيها التجاويفُ

تفوّه الآه منها وهْي ساهيةً
يوم احتفلنا بها والحبّ تشريفُ

ماء الحياء بعينيها مجازفةٌ
كبْرى بأن تسكبَ الماءَ التعاريفُ

لا تخلط الفجر بالظلماء ثمّ ترى
جمر الربيع وزهرٌ عطره الصيفُ

من التفاهات أن نعطي مشاعرنا
لغير أُمٍّ لنا والحبُ تأليفُ

الى الحزب الخيتعوري

(مجدي - د. نون - الصمت الناطق - الشنقيطي - ريناف)

قال مــجــدي

على ذكرى الحمائمِ و النسورِ
دعوت اليوم حزباً خيتعوري

فمالي لا أرى نون القوافي
إذا نادى المنادي في النفيرِ

و نسمة و الوحيدة في هدوءٍ
و بنت فراتنا قرب الغديرِ

و جوهرة الرشاف تغيب دهراً
وما منع الجواهر من ظهورِ

و أين حنين لا رشف رواها
وما لي لا أراها في الحضورِ

و حتى منامور الرشف غابت
تقايضنا الليالي بالشهورِ

و من وله انتظرنا الغيث يسخو
لنقطف ما نشاء من الزهورِ

قال مــجــدي

فهيا شاعرات الرشف هيا
لأن الرشف يحلو بالكثيرِ

انا السيف الموكل بالمنايا
فمن للشعر من أهل الخدورِ

ومن منكن سوف تردُ شعراً
لأهزمكن شعراً في المرورِ

قالت د//نون

تلفَّتَتِ الهوادجُ إذ دَعَاها
مُنادٍ و السُّرى خببُ المسيرِ

فما لبَّتهُ إلاّ وكفَ دمعٍ
وَ هَل للعَوْدِ من دربٍ يَسيرِ

وَ رَكبُ البَيْنِ ما يحدوهُ إلاّ
زِمامُ الدّهرِ في كَفِّ المصيرِ

رُوَيدكَ يا مُنادٍ هل مُبَارٍ
بحَدِّ الشّعرِ من أَهلِ الخدورِ

فإنّي قد حمَلْتُ الرّشفَ ذِكرى
و أغْمَدتُ القوافي في ضميري

وَ أدركتُ القوافِلَ إذ توارتْ
بغيهبِ حالكٍ داجي السّتورِ

قال مــجــدي

إذا اختبر الهوادج من رآها
تكشّفت الحروف على النحورِ

لأن الحرف يقطر من دموعٍ
رواها الشعر للأمرِ الخطيرِ

فما بال الظعينة ليس تنسى
خيال الركب في الزمنِ اليسيرِ

و تغمد سيف قافيةٍ و رمحٍ
من الحرف العجيبِ المستنيرِ

و تتخذ السكوت عليه درعاً
و قافلة الأمور الى المسيرِ

و ما يوماً عرفتك نون إلا
بساط الريح بالقلمِ القديرِ

قال مــجــدي

تردين الحروف بالفِ ألفٍ
من الدر النضديدِ لكي تنيري

دروب الشعر كي يأتم ساريٍ
كمثل البدر ذي الضوءِ المنيرِ

قالت د//نون

أخي ركبُ الزمانِ سنينُ عمرٍ
ثوانٍ لا تَمَهَّلُ في المُرورِ

و كنتُ ظعينَةً مُكثاً أطالتْ
بمَرْبَعِ رشفِنا عذبِ النَميرِ

ليالٍ قد يجودُ الدَّهرُ حيناً
بها و يَحِلُّ من قَيدِ الأسيرِ

ليالٍ يرتوي ظمأُ الجِرارِ
بها رشفاً وَ زاداً للمسيرِ

فإنْ كشفَ الدُّجى عن وجهِ فجرٍ
على الدّنيا غَدٍ بادي السُّفورِ

صَحَا حادي المُطِيِّ يَشُدُّ رَحلاً
و يؤذنُ بالرّحيلِ و بالنّفورِ

قالت د//نون

و فوقَ هوادجِ التّرحالِ يُرخي
على دَمعِ الظعائنِ بالسّتورِ

وَ حادي الرَّكبِ أقدارٌ ..و ما لي
بها من ناقةٍ أو من بَعِيرِ

قال مــجــدي

ومن لمعينِ فكرٍ سال رشفاً
من الشهد المصفى و النميرِ

سوى نون الحروف و قد أتاها
من الجن المسمى بالخطيرِ

و ما كشف الستور سوى غطاءٌ
و ما يوم حفلنا بالقشورِ

(وما حب الديار شغفن قلبي)
و رب الدارِ أعلم بالحضورِ

و دمع العين لا ينهل باكٍ
سوى لصفاء عينٍ للقريرِ

فلا تتعجلي فالدمع غالٍ
و بعض الدمع من فرطِ السرورِ

قال الصمت الناطق

يقول الناسُ إنّ الشعر نوري
ونوري حارقٌ يمحو سروري

وما كانت رؤاهم في نسيبي
سوى لهوٍ وقطفٍ من زهوري

ألا يدرون عن همّي وضيقي
وإنّ الشعر مرآة الشعورِ

وإني مثلهم لكنّي أغدو
بتحليقي إلى قمم النسورِ

أيا مجدي تبادلنا المعاني
برشف الشعر مختلف الطيورِ

فكم من صائدٍ يغري القوافي
يسيّرها على ظهر البعيرِ

قال الصمت الناطق

وكم من حائكٍ للشعرِ يصغي
إلى صوت الذباب على الحريرِ

مررت بشعري دون الأذن منكم
وأرجو عفوكم عن ذا المرورِ

أراكم من كرام الرشف أصلاً
فزرت بقاعكم أبدي حضوري

قالت ريناف

كبير الشعر يغريني بشعر
ويحكم ناظريه بطوق نصري

وان ساجلته بسلام قولي
يقول الا تبالي القول مغري

وان سافرت قال خفرت عهدي
وسار بالف درب فوق عذري

لمجدي قد رضيت الحرب تجري
لأكتب ملحمات الشعر تسري

اطالبه برد فوق ردي
وقد رمت الجواب برد سحري

ونون الشعر تغريني بظرف
تقول وما لديها مثل عذري

قال الشنقيطي

اذا ما جئتَ في طلبِ النفير
و ترغبُ في النجاح الى المصير

فنادِ من الرجال أخا مضاء
و لا تركنْ الى الظبي الغرير

فأقوى منه في أمل نصيبًا
لجوءُكَ للضرير و للكسير

فهنَّ و قدْ عُرفنَ بها قديمًا
يملنَ الى الرقيق من الحرير

و صرفَ المال تبديدًا لذيذ ا
علىَ الكِتـَّان أو ثمن البخور

و يأنسُ خاطِرٌ و يَبـّشُّ ثغرٌ
لذكر الغالياتِ من العطور

قال الشنقيطي

و أحسنـُهنَّ في اسمىَ حديثٍ
طواهِـرُ عادلاتُ في المهور

و أسوأهنِّ حسناءٌ بنَـبْـتٍ
منَ الدِّمَـن المُـخـَلـَّـفِ من حمير

و هذا الصنفُ أحسنُ ما يكون
الى شارونَ أو قـَـعْر القبور

و ها أنا جئتُ في حرفٍ نصيرًا
فهلْ لا صرتَ في حرب نصيري!؟

الف مليون مبروك د. نون

(مجدي -مونامور-الشنقيطي-وحيدة الرشف-الدندون - الصمصام -رائد- زهرور -سلاف-د.نون)

قال مـجـدي

نورٌ أضاء لنا برشفِ معاني
فاهتز من طربٍ له وجداني

ونذرتُ أن تبقى القصائد في فمي
شهراً بوقعِ تناغم الألحانِ

نشدو بها في فرحةٍ كبدايةٍ
لتكون بادرة لزخم تهاني

قالت مونامور

زغرودةٌ في ألفِ ألف مكانِ
معقودةٌ بالقلب قبلَ لساني

غطّتْ زمان الرشفِ والأزمانِ
فاهتز يرقص بهجةً .. فستاني

قال الشنقيطي

(د) دِيـَمٌ عليكِ و واحة و مغان
و دوامُ تصعيدٍ عليّ الشان

(ك) كمْ كنتُ أحلفُ لا دخولَ بساحةٍ
فيها بصيصٌ من رؤى النسوان

(ت) تابَ القريضُ و ذا المؤسسُ دافعي
فخجِلتُ ها أنا قادمٌ بتهان

(و) و أميلُ بالحرفِ الجَليّ مهنئًا
نونًا بهدنـةِ فارس متفان

(ر) راعتهُ في زمن الهزيمةِ خيبة
و لما رأى من كبوة الفرسان

(هـ) ها قد نجحتِ و ذاكَ من تعويضهِ
فرحًا مكانَ تعاسةِ الأشجان

قال الشنقيطي

(ن) ندعوكِ من غدنا لعلَّ جراحة
عندَ الأطبةِ في شفا العربان

(و) و الجرحُ في جسم العروبةِ غائرٌ
و أرى بوادرَ نافر البركان

(ن) ندعو الإلهَ لنونَ دائمَ سعدها
و عروبةٍ بالعيش كالإنسان

قال الشنقيطي

(ن) نجحتْ نجاحًا لا رخيصُ و لا قليلُ و لا يهون
(و) و ها أحيي بالرشاف هنئتِ بالإشراق نونُ
(و) و صعدتِ للمجدِ المكين و لا تكدّركِ السنينُ
(و) و أطيلَ عمركِ في السعادةِ و الرفاهِ لكم مَعينُ
(و) و نجحتِ في طبِّ البريّةِ و الإلهُ لكم مُعينُ
(و) و تطيبُ نَـفـْساءٌ و شيخ و الشبابُ بكمْ و نونو
(ن) نامي فأنتِ تعبتِ في التحصيل و اكتملتْ حصونُ

قالت وحيدة الرشف

اتيت النون أسبق بالتهاني
محملة بعبق من أماني

وأهديكم ايا رُشاف بشرى
تخرجها بجدٍ بامتحانِ

طبيبة رشفنا حازت وساماً
بيومِ الطب موفور المجاني

وأخلاقُ الكرامِ لها مثالٌ
تتوج علمها في كلِّ آنِ

أيا أختي سُعِدتُ و ها لحوني
تترجم في حروفي عن لساني

فهذا اليوم في الأيامِ عيدٌ
و ليس له من الأعيادِ ثاني

سألتُ الله أن يبقيكِ ذخراً
لأهلِ الطبِ في أهل البيانِ

قال مـجـدي

طبيبة رشفنا في القلبِ نونو
بطِيبتها لها أنسابت لحونُ

تغنى يا رشيق بكلِّ لونٍ
فقد جاء السرور به فنونُ

سنحي الحفل من فيض القوافي
فجُدْ بالشعرِ سحراً يا حنونُ

و ليت بكلِّ جارحةٍ لسان
وهذا الشعرُ في رشفي عيونُ

قال مـجـدي

(جادك الغيث إذا الغيث همى)
يا زمان الرشف عُدْ بالقبسِ

إنـها النون على الرشفِ لـها
كل تقديرٍ ببوحِ النَفَسِ

و هي في الرشفِ طبيبٌ في الرؤى
خفةُ الدمِّ ببعضِ العَبَسِ

و لـها في صنعةِ النقدِ يدٌ
ترقب الوهن بصوتِ الجَرَسِ

يا لـها من طيبةٍ لا تنتهي
دعةُ الأنثى و عزمُ الفَرَسِ

و لـها منا التهاني كلما
أشرق النور لشقِ الغَلَسِ

قال الدندون

لأني من ذوي نومٍ تشـرّى
لأوقاتي جميعاً صار حصرا

نعستُ الأمس إذ بكـّرتُ وقتي
لعينِ وسادتي مارمتُ هجرا

وساقاني لها بالحبّ نهرٌ
زراقٌ أصفرٌ يلتاعُ زهرا

نسيتُ الهمّ من همي وقيدي
حبيبي النومُ أنـْسانـِيهُ قسرا

***

أفي هذا تسيؤا ظنّ نفسٍ؟
أحـُبي خاب أو مازالَ نُـكرا؟

لماذا تندبوا حظي وأنتم
أردتم مثلهُ للنوم فجرا

رديء الحظّ في جوعٍ وفقرٍ
وذو حظّ سعيدٍ صار كسرى

قال الدندون

شتاتُ الذهنِ يحني لي مساري
أرى أني بشعري طرتُ برّا

فداكم نفسُ دندونٍ وشعرٌ
له فلْـتعذروا لو زاد نقرا

***

نداءٌ جاءني كالحلمِ .. بشرى
فـَـ"نونُ" تخرّجتْ .. قمْ واهْدِ شعرا

هذيتُ إليهِ بين غفاً وصحوٍ
غداً لا تستميحَ إليّ عذرا

دهاني أنّ جوالي يغنـّـي
ولم أُصمتْ تغنـّجهُ .. فأغرى

يشوشُ يقـْظـَتي في رشفِ فكرٍ
ويزعجُ غفوتي .. فأموتُ قهرا

هلِ الأزمانُ مـُدّت بعد ضيقٍ
حصادُ اليوم ياليتَ الممرّا

قال الدندون

أبارِكُ من تـُرى؟ .. آلرشفَ أم هو
أباها من بحقٍ كان أحرى؟

***

ألا تدرونَ أني في رقادٍ
بدأتُ الشعرَ بالإهداء صفرا

لنونِ الرشفِ نهديها التهاني
فصارتْ أحرفي كالسهمِ تبـُرى

تهاني رشفنا والله تهمي
أراها من جبال الألبِ فرّا

هنا رشفٌ لنا عذبٌ وشهدٌ
هنا ياأيها الرشفيّ تـُشرى

أرى طوفان مجدي مستفيضاً
ليهنى في بساتينٍ مقرّا

نشيدٌ أنشدتْ مُنامورُ سُعداً
مزغردةً بفستانٍ وذكرى

قال الدندون

يواكبُهم رشيق الرشف شعراً
همى غيثاً نزى ورداً وعطرا

***

هنيئاً ملؤها حبٌ وصدقٌ
أتتها من "وحيدةَ" جِدٌّ تـُطرى

نريدُ اليومَ أن نـهمي جميعاً
برشفٍ ساجنينَ الكلّ أسرى

يساراً أو يميناً في حصارٍ
وبالبفصحى لنون الرشف فكرا

أزيزاً مثل نحلٍ أو صـهيلاً
كما الأفراسِ يشتاقنّ مُهرا

***

فجاءتْني القريحةُ تشتـهيني
وقالتْ زدْ فهذا الرشف أثرى

أرشفيٌّ أنا .. أم أن فرْحي
سباني كي أفي وعداً ونذرا

قال الدندون

نذرتُ اليومَ دندنةً عروضي
بلا الأرقام أنثرها فتعرى

حساب الرقمِ مزدوجاً وفرداً
ضحى بالوزنِ مكسوراً فجرّا

نجاحي في عروض الشعرِ صعبٌ
أراهُ مستحيلاً .. خبتُ دهرا

يدي لم تستجب للرقمِ رصفاً
ولا فكري أتى بالرقمِ حبرا

***

لساني ثرثرٌ أم أن حبري
كثيرٌ هاهنا .. إذ كان قطرا

لنون الرشف يهديها التهاني
فثرثارٌ همى تسعين سطرا

هرجتُ اليوم مالم كنت أنوي
بهرجي أو بمرجي زدتُ شطرا

قال الدندون

شريدُ الذهنِ في أمسي ويومي
وهذا هاتفي مني تبرّا

كمن في رشفهِ طلسام ربطٍ
وما انفكّـتْ لهُ حرزاً وسحرا

رعاكَ الله يارشفي بعمرٍ
وطال العمر عمراً زاد عمرا

أصيلَ الأصلِ نوّار النوادي
وساعي الخيرِ يبغي منه أجرا

***

لنون الرشف نهديها التهاني
هنيئاً فانحني لله شكرا

بعد التعديل البسيط الذي لم أقتنع به:

لأني من ذوي نومٍ تشـرّى
أتى مني قصيداً مُسْتشِرّا

نويتُ الحذفَ كلّ قصيدَ نومٍ
وآثرتُ الرجوعَ إليهِ عبرا

قال الدندون

ولكنّ الكثيرين امتعاضاً
تأيّدَ باعتطاب الرشف فجرا

فعذراً للذي قد زار حرفي
فلا تحسب إلى الدندون ذكرا

وعذراً "نونُ" قد عجّلتُ حرفي
فجاء الحرفُ مِدواناً فـَخَـرّا

قال الشنقيطي

كتبت الدكتورة نون مشكورة:

الشاعر الرشيييييق.. سعيدة أني من القسم أ و أرد بقولي (مع بعض الزيادة!):

و تسأل نونُ من المرتشفْ
و هل أنا عندَكَ صنفُ ألِفْ؟

فقلتُ نعمْ منذُ عهدٍ بعيدٍ
و إن شابهُ بعضُ ما يختلفْ

عذرناكِ في فترة الإمتحان
فأعصابُ كل هنا تنحرفْ

فلا زلتِ في ألفٍ نوننا
و لا مثلَ نون هنا من يقفْ

**

و بعضٌ يظنُّ بأهدافنا
غرائبَ منها أنا أرتجفْ

أنا الشعرُ و الفنُّ و الأغنياتُ
و ما جئتُ من ظبيةٍ أستلفْ

قال الشنقيطي

و لستُ أفرِّقُ بينَ الأنام
سوى بغضَ بعض بهِ أعترفْ

و أكرهُ كلَّ كذوبٍ غرور
على كرهنا لؤمهُ ينكشِفْ

كطاووسَ في ريشهِ نافشًا
و لو كانَ يدري مضى مُنكسِفْ

و ما كنتُ آذيتُ شخصًا هنا
و لا جئتُهُ طامعًا أغترفْ

إذا كان بغضيَ سِعْرُ و ضوحي
و صدق بهِ خاطري يعْتَكِفْ

سأبقى الوضوحَ و أبقى الصدوقَ
و من لا يريدهما ينتِقِفْ

قال الشنقيطي

و عذرًا تخيّرْتُ هذا المكانَ
زحامًا عليهِ و لا أستخِفّ

فكلٌ سيأتي بتيريكهِ
فيقرأ منِّي و لا يستشِفّ

قال الصمصام

ليالي العمر تزخر بالأمـــــاني
وتحــصد بالفعـال مع التفــاني

فهيّا يا قوافي الشّـــــعر مـيلي
فذا يوم السرور من الزّمـــانِ

لنون الرّشف نرسل كلّ حـرفٍ
بأزهـــار السّــعـادة و التهاني

ونطلب عذرها من ضعف قولي
فقد عسر القريض على لسـاني

وأغلقت المــسـالك في طريقي
كأنّي مـا صعــدت ذرى البيانِ

قال مـجـدي

أستاذةٌ للشعرِ في الرشفِ
عصفورةٌ في الشدوِ والعزفِ

و طبيبةٌ سيظل يذكرها
جرح العليل بحدةِ النزفِ

جئنا نهنيء فيكِ أنفسنا
و الشعر فوق الألف لا يكفي

حتى ولو يأتي بلا حدٍ
كالغيثِ في دفقٍ وفي وكفِ

٢٠٠٠ ميلادي و زيد بها
بعد الثلاثة ساحة الصفِّ

للجدِّ في عملٍ و في بذلٍ
لتجس نبض الشعر في الكفِّ

تهدي العليل البرء تمنحه
معنى الشفاء بشعرها الرشفي

قال زهرور

أطرق فوقي..

الزمن المجنون

لم يتنبه أني أيضا أطرق

فوق جنونٍ.. وجنون

أستغرب!

كيف تسللت البهجة

مطبقة فوق قلوب وعيون

كيف الفرح المنسيُّ..

استشرى

فوق شفاهٍ..نابضةٍ

تهزأ بالبؤس المغبون

والقسم الأبديَّ..

المكنون..

والقلم ونون

أبهجت على قدرٍ أحلى

بنجاحك..

دنيانا..ورؤانا

ومنانا..

والزمن المجنون

قال رائد

(د) دعني أزف إلى الرشاف تهاني
(ك) كالزهر أنثرها بكل مكانِ
(ت) تنساب مني فرحة كعبيرها
(و)وأريجها بنجاح أخت بياني
(ر)رب العلا أرسل لها بنجاحها
(ة)تيار خير من رطيب أماني
(ن)نوَّر لها درب الحياة برحمة
(و)وأدم عليها فرحة الإخوانِ
(و)وفتح لها بعد النجاح مساعدا
(ن)ندعوا لها في رشف رشف معاني

قال مـجـدي

يا ليت لي في الرشف ألف لسانِ
حتى أرد بباقةِ العرفانِ

اطربتنا يا نون يوم تخرجٍ
بالشعرِ بالألحانِ بالأوزانِ

فلتهنئي في الطب خير طبيبةٍ
كي تمنحين البرء (للعيانِ)

و تداعبين الحرف في دنيا الرؤى
فيعود في شوقٍ إلى التحنانِ

عصفورةٌ في الرشف بين خمائلٍ
تحنو برقتها على الأغصانِ

يا بنت نادي الرشف ألف تحيةٍ
في مرفأ الأخواتِ و الخلانِ

قال مـجـدي

ثم الدعاء بكلِّ خيرٍ قادمٍ
بتتابعِ الهمسات في الأشجانِ

ثم الصلاة على النبي و آله
فخر الوجود نبينا العدناني

قال سلاف

يقولون فازت يالشهادة نونُ
ذكاها بجني الطيبات قمينُ

لها قدمٌ في الطبّ جد وطيدةٍ
وفي الشعر أيدٍ أبدعت وعيونُ

يباركُ ربّي خُلْقها ونبوغها
وتحفل أيامٌ لها وسنونُ

بكلّ جليل الشان من منجزاتها
وتنمو بنيّاتٌ لها وبنونُ

ومنهن من أسمى القريض قصائدٌ
بهنّ استوى معنىً لهنّ مبينُ

وتجرح بالمشراط قلب مريضها
تديّره أنّى تشاء يمينُ

قال سلاف

تخط بها شعراً تعالجه به
إذا رددته بالشفاء ضمينُ

ألا فاسلمي يا نون لا زلت شمسنا
ومنك على الدنيا تشعّ فنونُ

قالت د. نون

سامحوني

سُفِكَ الحبرُ على باقي سطوري..

نَزْفَ جَرحٍ كم روَى تلكَ السطورا

مُديَةُ القهرِ استقرّت في دَوَاتي..

لا تسلني عن دواةٍ لم تَعُدْ تنضحُ نورا

عن جبينِ القلمِ الشامخِ أحلاماً..

و شعراً .. و غرورا

لا تسلني..

كيفَ أمسى أخرسَ الحرفِ ..

كسيـرا

كانَ غضّاً..

كانتِ الريحُ بوجهِ الطفلِ أعتى..

من قوامٍ مُرهَفِ العودِ..إذا مالَ..غريرا

كانَ في ظلِّ أمانٍ ..حاكَها نبضُ قلوبٍ..

كم سَقَتهُ الوعدَ و الحلمَ صغيرا

فإذا بالظّلِّ قد عادَ حسيرا

و إذا بالوعدِ و الحلمِ سرابٌ ..

ظلَّ يقتاتهُ عُمراً .. و دهورا

مُترَعَ الكأسِ مريرا

قالت د. نون

لا تسلني..
كيفَ أمسى أخرسَ الحرفِ ..
كسيـرا
كانَ غضّاً..
كانتِ الريحُ بوجهِ الطفلِ أعتى..
من قوامٍ مُرهَفِ العودِ..إذا مالَ..غريرا

تُفجَعُ النفسُ بروضٍ ذابلٍ..
كيفَ بالروضِ نضيرا ؟! *

---

* يقول الشاعر : (إنّ الفجيعةَ بالرياضِ نواضراً **لأشدُّ منها بالرياضِ ذوابلا)

المرثية الرشفية

(الشنقيطي-سلاف-بقايا حلم - الدندون - ابن بيسان-د. نضر)

قال الشنقيطي

ذهب الدهر بالمعاني الحسان
فـَدُجى الليل أطبقتِ بالمكان

ليس من عادةِ الزمان بقاء
فالبقاءُ للواحدِ الديان

أمسك الحرفُ قبل هذا ملياً
في تـَمَن و غفوةٍ في الأماني

بعدَ ما أورق الربيعُ زمانا
ها صحارى ثمارها من صُوان

و هدوءٌ مع الظلام مدو
بعدما أجفلتْ جيادُ الرهان

زمنٌ حافلٌ بكل غريبٍ
في سباق لعثرة الأذهان

فالأسودُ معَ الجآذر جفـْلى
و هي تخشى من غضبةِ الفئران

قال الشنقيطي

جفّ ذا الحبرُ و الدفاترُ حرقى
و حروفي معقودة في لساني

بيد أني و إن تعثرَ نادٍ
فعزائي ماض به في التفاني

ما جفاكم لكنهُ في انحدار
لمواتٍ في لفةِ الأكفان

فعزائي لكم و من قبل نفسي
في معان و حسرة الإفتتان

خامس الشهر في أوائل مايو
أيها الشعرُ مات رشف المعاني

قال سلاف

لم يمت رشفنا بهيّ الحسانِ....(١)
مات فينا إحساسنا بالمعاني

نحن صرنا عميا وصما وبكما
وألفنا تحديات الهوانِ

خلت نفسي من البَلاستيك صارت
أين منه شقائق النعمانِ

وفؤادي أظنه ضاع مني
لست أقوى حتّى على الهذَيانِ

حسّنا ماتَ بلّدته الدواهي
صاحبيّ اسمحا ولا تعذلاني

لم تزل في العيون آثار دمعٍ
سوف أبكيكما بها فابكياني

---

(١) ... الحسان من القصائد

قال الشنقيطي

ما الغموضُ الجميلُ في مثل هذا
يا بقايا حبيسة كفَّ جان

و المعاني كما أتتْ في مثيل
في حروفٍ شمس الضحى في البيان

و لكِ العذرُ أي قيدٍ ثقيل
و دم ساكبٍ و لوعةِ عان

كلُّ من يزرع القتادَ جناهُ
دمعة التعس حاصداً ما يعاني

بيدَ القليون من ضحايا ظروفٍ
يلعقُ الصِّبْرَ بيد ما مِنْ مُدان

علَّ منهمْ تلكَ البقايا لحَلْم
جعلَ اللهُ حُلمها أقحواني

قال الشنقيطي

أخي الكريم الأستاذ سلاف

أشكرك على حضور مجلس العزاء.. آجرك الله و لا أراك مكروها في رشف ثم لا ينبغي لي إلا أن أرد على الرد الجميل بتشطير طالما تناسيناه

لم يمت رشفنا بهيّ الحسانِ...
(من معان و من غوان حسان)

(و التعازي تترى إلينا لأنا)
مات فينا إحساسنا بالمعاني

نحن صرنا عميا وصما وبكما
(أين منا هيلينُ ((١)) ذاكَ الزمان)

(عشعشُ الجبنُ و التواطؤ فينا)
وألفنا تحديات الهوانِ

خلت نفسي من البَلاستيك صارت
(صنعة البؤس في رخيص الأوني)

(أو ورداً من البَلاسْتِكِ موتى)
أين منه شقائق النعمانِ

قال الشنقيطي

وفؤادي أظنه ضاع مني
(بعد ما ضاعَ قومنا في ثوان)

(فأنا هاهنا كسيرَ قلبٍ مهيض)
لست أقوى حتّى على الهذَيانِ

حسّنا ماتَ بلّدته الدواهي
(بعد أن شحَّ موقفُ النـُّعمان)

(أبنُ ماء السماءِ و السلالة رملٌ)
صاحبيّ اسمحا ولا تعذلاني

لم تزل في العيون آثار دمعٍ
(و أمان في سالفِ العنفوان)

(أحرفي تنزفُ المعاني دموعاً)
سوف أبكيكما بها فابكياني

---

(١) هيلين كيلر ولدت عمياء صماء بكماء و مع ذلك برزت من أكثر مما برز بعض قومي من الذين ولدوا سليمي البصر و السمع و النطق!

قالت بقايا حلم

أنَـهَجنا شريعةَ الخذلانِ
فتهاوى البنيانُ بالبنيانِ

و تفشّى داءُ التواكلِ فينا
و شكَونَا عن غيبَةِ الرّبّانِ !

نُوكلُ الحلمَ - في بلاديَ شرعٌ !-
لولاةِ الأمورِ و التيجانِ

و هتَفنا على المنابرِ :"لا حولَ
لنا وَ لا.. سوى الإذعانِ !"

(لم تزل في العيونِ آثار دمعٍ)
و بقاياً بالقلبِ من عنفوانِ

و اصطبارٍ و حسنِ فألٍ و ظنٍّ
و يقينٍ بالواحدِ الدّيّانِ

قال الدندون

لا ولن لا ولن يمتْ يارفاقي
رشفنا بل شكى الغياب البياني

كلنا غاب عن رشفنا في بحورٍ
والضيوفُ هنا في مراسي الموانـي

لستُ أنعي ولن أستغيثَ حروفاً
إنما الحرفُ من يستغيثُ حناني

آهِ يارشف كم سعدنا وطرنا
بين شعرِ الرقيّ ونثرِ الحسانِ

كم تمنيتُ أن تعود ليالٍ
ليتَ بالشعر ما يفيد الأماني

**

أين توتو ومودي وشوشو ودودي
أين كوكو وسوسو وأروى وهاني

قال ابن بيسان

سوف أبقى هنا بِرَشفِ المَعانِي
طالما أنتَ فيهِ يا أسْمَرَانِي

وَلَوَ انَّ الجميعَ غابوا وولوا
لكفى الرشفَ شعرُكمْ وَكَفاني

كمْ سَباني الجَميلُ منكمْ مِراراً
مَا أقَلَّ الذي بأمْسِي سَبَانِي

سوفَ يأتي سُلافُ والفذ مجدي
وَيُدوّي البستانُ بالألحانِ

فتريَّثْ يا شاعري وتَجمَّلْ
لا تغادرْنا حسبنا ما نعاني

قال الشنقيطي

لمن الأمرُ في طِـلاب الأمان
إن أردنا متانة البنيان ؟

ما البديلُ عن أهل حل وعقدٍ
غيرَ فوضى في ثورةِ الرّعيان

جرّبوها بروسيا و تهاوتْ
تحتَ أقدام ثروة الأمريكان

أو المشائخ ها و إيرانَ باتتْ
في رجوع و نكسةِ الأديان (*)

علـَّة العروبةِ في القواعدِ منها
من رعاع من الجهالةِ عان

إن أردنا النهوضَ بين البرايا
و علاءً مثبـَّتَ الأركان

قال الشنقيطي

فالمسيرَ إلى الأمام بحزم
لا رجوعاً إلى قديم الزمان

سنة اللهِ في التطور تعني
جِـدّة الفكر من مُجدِدٍ و بان

(*) أثبتت الإستقصاءات للأسف الشديد أن رواد المساجد الآن أقل بكثير منهم في عهد الشاه

إيهِ دندونُ ها وعدتَ إلينا
بعدَ أن تهتَ بينَ بعض المواني

أشراءٌ و بيعة في مزادٍ
أم تقفٍ لفرقةٍ من حسان

أيقظ اللحنُ و الرثاءُ صديقاً
غابَ عنا لبرهةٍ من زمان

فلهُ الشكرُ بعدَ أن عادَ يزجي
شعرهُ فائضاً بلحن الحنان

قال الشنقيطي

شاعرَ الصدق من رؤى الفنان
كمْ أجدتم من قبل تلك المعاني

و أراني و أنتَ باللحن هذا
في شفاء بالرّغم مما أعاني

و تريثتُ ثمَّ أتلو بريْـثٍ
علّ رشفاً يحظى بعمر ثان

و سلاّفُ قد جاءَ لكنّ مجدي
فصٌّ ملح مذابُ في الذوبان

سألَ الشعرُ عنهُ ربعاً فقالوا:
في سجون لساحر أبيضاني

كيفَ أصبحَ العصيفُ هدوءً
بعدما كان دائمَ الهيجان

فاحذروا أيها المغرمونَ انزلاقاً
عنْ لطيفٍ مهفهفٍ أسمراني

قال د. نضر

لم يمتْ للحروفِ رشف المعاني
إنما هدأةٌ و سوءُ زمانِ

كلُّ يومٍ نرى الجراحات تترى
فقتيلٌ بقربِ طفلٍ يُعاني

فغيابٌ من المؤسسِ مجدي
ذوبانٌ في بحرِ لُجّ التفاني

فهو نجمٌ والرشفُ يشهدُ دوماً
و هو نجمٌ بساحةِ الميدانِ

حبه (للدوامِ) أقصاه قسراً
حسبه العز خدمة الأوطانِ

فانشغالٌ بحاجةِ الناسِ فخراً
مثل ما قال سيدي العدناني

يا صديقي لقد رأيت بعيني
الملفات في يديهِ ثواني

قال د. نضر

فعرفتُ بما تشاغل مجدي
عذره واضحٌ لعينِ العيانِ

و خذ الوعد من حروفي بصدقٍ
إن مجدي يعود للشعرِ ثاني

أمهلوه يا صاحبي بعض وقتٍ
لتروه يزدانُ في العنوانِ

يملأ الرشف شعره يتغني
للحبيبِ الشنقيطِ في كلِّ آنِ

لم يمتْ للحروفِ رشف المعاني
إنما هدأةٌ و سوءُ زمانِ

قال الشنقيطي

أي بشرى!؟ بعودة للزمان
و لحون من نبض رشفِ المعاني

فلك الشكرُ ما أفأتَ إلينا
و لهُ العذرُ كامناً في التفاني

و لئنْ كان مكسبي أن أتيتمْ
لكفاني من لطفهِ منْ أتاني

بيدَ أني أنا " المُحَرْكشُ " دوماً
يومَ ألقي إلى الشِّكاس عِناني

لا أحبُّ الركودَ في غير رأي
فاحص ناقدٍ يعدُّ الثواني

و أخذنا بالوعدِ من أهل صدق
عن رجوع لعُصبةِ الفرسان

فنرى الرشفَ مثلما كان يوماً
ينثرُ الأنسَ من قطافِ المغاني

قال الدندون

قبل عام ونصفٍ رثيناك .. يوماً
ثم شهراً وفصلاً ودهراً نعاني

من غيابٍ وهجرٍ وصدٍّ وبُعدٍ
مهملونَ الدواءَ والسقم ضاني

قال لي الرشف : "يا صديقي شفائي
أن يعود الجميعُ رشف المعاني

كلما زارني صديقٌ جديدٌ
عاد أدراجه بلا ترجمان

كيف يبقى ولا حياة بصدري
كيف يبقى وصحبنا في توانـي"

قلت: "مهلاً فقد (تشاغل مجدي
عذره واضحٌ لعينِ العيانِ)

والرشيقُ اشتكى من جفافٍ وجدبٍ
قالها راثياً :(مات رشف المعاني

قال الدندون

جفّ ذا الحبرُ و الدفاترُ حرقى
و حروفي معقودة في لساني)

والبقايا من الحلم تـَتـْهـَمُ فرداً
إذ رأتْ أنّه ربيبَ الأغاني

والسلافُ لصاحبيه يعزّي
في بكاءٍ بدمعه قد شجاني

الرفاقُ تفرّقوا في النوادي
سائق الإسعافِ ذا الدنجوانِ

وأنا بين ذاك وهذا وهذا
مثلهم مثلهم وبالمستعانِ"

قال رشفي: " فلذ بالفرار وإلاّ
سوف أقضي عليكَ بـ (مرمر زماني)

عذركم ليس إلا لكي تُشعروني
أنكم عائدون إلى الرشف ثاني

قال الدندون

تضحكون عليّ بل تخدعوني
كلكم ملّني وقـَزّ هواني

فابتعد وابعدوا واتركوني وحيداً
سوف أقضي بقية عمري أعاني"

قلت: " هيا إلى اللقا ياحبيبي
واجرع الصبر مت .. أما الكل فان؟؟"
**
كنت أحسب رشفنا لا يموتُ
وأغالط نفسي بعذرٍ ألاماني

بل يمتْ ..بل يمت .. كما مات قلبي
(أيها الشعر مات رشف المعاني)

الى أرض الكنانة

(الشنقيطي - مجدي - ورقة خريف)

قال الشنقيطي

على الطائر الميمونِ أزمعتُ رحلتي
أجددُ عهدي في ربوعِ الكنانـَةِ

هنالكَ لي عهدٌ و ذكرىَ و حاجـَةٌ
لتطفئَ من نيلٍ ظميئَ الصـَّابـَةِ

و أحملُ في قلبي من الرشفِ إخوةً
و إن مكثوا خلفي فهمْ في كِنانـَتي

فما أنا بالناسي و إنْ هلَّ باسمٌ
من الغيدِ رعبوبٌ و ريفُ الملاحةِ

و حيـّا بـِ (ازيّ) و (دا أنا) فرحتي
تطيرُ بوجداني و تـَطـْغىَ ببسمتي

تقول لي" الآسي" و تقصدُ قاسيًا
و في "أسوةِ " الغيدِ " أديمًا " مرارتي

و رحنا إلى (الفيشاوِ (يِ)) أو قلْ لمطعمٍ
على النيلِ مشمولٍ بحسنِ الرعايةِ

قال الشنقيطي

و بعدَ عشاءٍ لمْ أجدْ لي طريقةً
لقولٍ حبيسٍ في ثنايا الحشَـاشـَةِ

فقلتُ أناجيكمْ فهل من نصيحةٍ
لديكمْ إلينا أو لكمْ من وصيـَّـةِ

قال مــجــدي

سنوصيك بالمنجا و بعض الحلاوةِ
و " بس بوسة " من عند اهل العروبةِ

و نوصيك أن تُبقى لنا بعض رشفةٍ
فقد نركب الأمواج قصد السياحةِ

فقل لي رفيق الشعر ما كان وصفها
و "إزاي و إمتى " في صميمِ الحكايةِ

قالت ورقة خريف

على الطائر (المأمونِ) أزمعت رحلةً
وحيدًا سعيدًا نحو أرضِ الكنانةِ

وخلفت فينا الدمع في كل وجهةٍ
وذكرى لأسرارٍ وعمرٍ مصانةِ

بعيدٌ إذا قلقت عيونك لحظةً
وكيف نمد إليك أيدِ المعونةِ

رشيقٌ ضعيفٌ في بلادٍ غريبةٍ
يقول(أحبائي اكتبولي وصيتي

أخاف على نفسي وتلك وليمة
وأصنافها تذكي جراح الصبابةِ

وآلام (ريجيمٍ) ولكنَّ حفلةً
على شرفي قامت فطالت إقامتي

وها أنا بين الصحن والبطن مثقلٌ
أملِّي عليكم باعتلالٍ قصيدتي)

قال الشنقيطي

إلى لطفكَ البادي عظيمَ التحيةِ
و " بسْ ... بوسةً " من ذاتِ خدٍ طريـَّـةِ

إذا سألتْ " ازايَّ " قلتَ مُـدَنـّـفٌ
و جئتُـكِ من صحرا و قدْ بعتُ ناقتي

و من يجدِ الغزلانَ باعَ نياقـهُ
و بدّلَ حشفًا يابسًا بالحلاوةِ

و لستُ (بمنقاوي) و عذرا لأنني
لدى صاحبِ الرمانِ و التينِ حاجتي

و لا أركبُ الأمواجَ إلا بموطني
و أخشى ركوبَ الموجِ عندَ السياحةِ

و " امتى " أردتَ بي اللحاق فمرحبا
تحدثني " مصري " بلفظِ السماحةِ

فنحنُ ذوو صحرا شديدٌ مراسنا
و في النيلُ تأصيلٌ لطبعِ السماحةِ

قال الشنقيطي

و ظبي من الصحرا يقول تـودُّدًا:
خسئتَ بوجهٍ و " انقـَلِـعْ " عن مرارتي

و ظبيٌ من النيلِ يقول تودّدًا:
" على العينِ ياسيدي " و يا كلَّ منيتي

****

إلى ورقٍ مني رقيقَ التحيةِ
خريفيةٍ ما أنْ أتتْ أو تـَخـَلـَّتِ

و ها هي تأتيني بروحٍ جديدةٍ
بعيدةِ مرمى عن شرودٍ و زلةِ

سوى أنها ظننتْ بأني موله ٌ
بصحنٍ مليءٍ حافلٍ بالكنافةِ

و منها عرفنا ما الزواجُ إذاً سوىَ
قضاءُ زمانٍ بينَ قدرٍ و قصعةِ

قال الشنقيطي

و قالوا: طريقُ القلبِ للزوجِ بطنهُ
و ذلك وصفٌ بالغٌ في الشراهةِ

و لستُ أنا بنتَ الكرامِ كدأبهمْ
و تصديقهُ شكلي و زيي و قامتي

إذا ما رأتني الغيدُ عضتْ تأوّها
و أعجبها قبلَ الحيثِ رشاقتي

فإما نطقتُ أسرعتْ في شباكنا
و لمْ أقضِ جهدًا في نجاحِ المهمةِ

خبيرٌ بأذواقِ الجمالِ مهذبٌ
و " شيكٌ " بألفاظي و عطري و بدلتي

و أفخرُ فخرًا قد ورثتُ أصولهُ
لدي جذورٌ من أبي و الخئولةِ

قال الشنقيطي

و لا قطٌّ منـّا منْ منوطٌ ببطنهِ
بإرثٍ عريقٍ في جذورِ القبيلةِ

*****

و أحْسِـنُ ظنـًا ما عرفتِ أساسنا
و لو كنتِ قصدًا كنتُ آتي بضربتي

و أدعو (بوَحْـمٍ) بعدَ شهرٍ بفيلةٍ
تريدينها في الحوشِ داخلَ فِـلـَّـةِ

قال مــجــدي

لك الله من شهمٍ كثير المرواءةِ
أضعت بلطفٍ منك في الرشفِ منجتي

و بوسة ذات الخد مازال عطرها
يرنحني كالخمرِ من فوق شِفتي

****

أراك نسيت الناس في مغرب الهوى
و قولٍ لها "وخا" و بِتْ فوق راحتي

و هِمت ببنت النيل رمان صدرها
يحدث عن ردفٍ لها فيه دوختي

قالت ورقة خريف

رشيقٌ غريبُ الطبعِ من دون ريبةِ
يحدثنا عن ألفِ صنفٍ وزوجةِ

فمن ذا أتاك بأن مثلي تزوجت
وهل تقصد الماضي بعيد الملامةِ

بحضرة متنبٍ(ي) لطيفٍ وأسرةٍ
من الرشف تزهو بالسنى والسماحةِ

فقد كان (متنبي) أكولاً ذا شراهةٍ
ينام بصحنٍ ثم يصحو بكبسةِ

فلا تذكرني حما الله مهجتي
فقد كنت أحيا في عذابٍ وذلةِ

صنوفٌ وألوانٌ من الأكل كلها
تصف دوامًا دون نقصٍ ب(حَلَّةِ)

أظل على قدمٍ أروح وأغتدي
وإن (خربت) مني (مفاصيل) ركبتي

قالت ورقة خريف

على أنه بالرغم من ذاك كلهِ
عبوسٌ غضوبٌ إن نطقت بكلمةِ

وكنت أظنك يارشيق صديقه
صداقة أشياءٍ وحبٍ وخلةِ

ولما نفيت الأكل عن كل فارهٍ
رأيتك فيلاً يختبي خلف نملةِ

فليتك تسعفنا بآخر صورةٍ
لديك ولن نسعى لتكذيبِ صورةِ

قال الشنقيطي

عجبتُ لحربٍ دون تسبيبِ علـّةِ
أتتنا بأوراقٍ عجافٍ تدلتِ

فلا هي من صيفٍ يفيدُ سياحَـةً
و لا من ربيعٍ فيهِ أنسي و نزهتي

و لا من شتاءٍ تتقيهِ ببردةٍ
و ليلٍ طويلٍ للحكايا الجميلةِ

و لكهنا مزنٌ عنيفٌ ببارقٍ
و ليلٌ عنيفٌ منذرٌ بالتعاسةِ

و كنا عهدنا الغيدَ نفسًا رقيقةً
و ها بعضهنَّ مغرمٌ بالشقاوةِ

و تأتي بقولٍ بينِّنِ الكِذْبِ ناشِـزٍ
و أني تحدثـْتُ بأعدادِ زوجَـةِ

فأين حديثي عن زواجٍ و مطبخٍ
(أنامُ و أصحو بينَ صحنٍ و كبسةِ)

قالت ورقة خريف

كدأبكِ لا تغييرَ زوجًا و عانِـسًا
و ذلك طبعٌ لا يغيبُ بزيجَـةِ

و حذرني قبلُ الصغيرُ (١) و قال لي:
حذار خريفًا عاصفًا حيثُ مَـرَّتِ

توَلـْولُ دوما فالحياةُ كئيبةٌ
و ليسَ لديها في نعيمٍ بدولةِ

و ذلكْ حصدٌ ما لزرعٍ و ما سقتْ
و منْ يكُ من صِـبـْـرٍ يذقْ طعمَّ مُرّةِ

و منْ يكُ منـَّـاعـًا يعشٍ كوُريقةٍ
و من يكُ معطاءً يعشْ كالحديقةِ

***

و لو كنتِ من صنفٍ لطيفٍ عبارةً
بشوشِ المحيا مستحقٍ حفاوتي

لبادرتُ إرسالي إليكِ و مسرعـًا
قصائدَ أشعاري و ألبومَ صورتي

قالت ورقة خريف

و ما كنتُ أرسلتُ و أنتِ و حيدةٌ
فكيفَ بإرسالي إلى دارِ نِـكْـحَـةِ

و ليسَ كريمًا للكريمةِ أن تـَسَـلْ
رجالاً كهذا شأنَ طبعِ اللئيمةِ

****

و لو كنتُ زوجًا للخريفِ نـَشَـزتـُـها
و أعطيتها (الشلوتَ) ضربـًا بجزمتي

أخبرنا المتنبي الصغير أن ورقة خريف لما فشلت في تأليب أهل رشف المعاني عليه حاولت أن تؤلب عليه الخيمة العربية و لكنها باءت بالفشل هناك أيضا اتهام الرجل بالأكلة و الشره من أقذع السباب تقول العرب:" من كانت همته في بطنه فجزاؤه ما يخرج منها"!

قالت ورقة خريف
الحكاية قلبت جد

قصيد هجاءٍ حافلٍ بالإهانةِ
إلى أن فيها نحو(ضربٍ بجزمةِ)

فيا سيدي عذرًا إذا كنت قاصدًا
وخذ تلك أبياتٍ إذا رمت مزحةِ

نقدت وريقاتي على ضعف دورها
ولولا قديم الشيء ما جا(ء) بجدةِ

ومنعٌ لشيءٍ لم أُعِدْ بعد فهمهُ
فهاهي أوراقي تطير بساحتي

وما كنتُ يومًا أقبل العيش بالخنا
ولستُ ب(أوراقٍ عجافٍ تدلَّتِ)

وما جئت كذبًا أو بقول فريتهُ
فمن قال: ؟(صحنٌ حافلٌ بالكنافةِ)

قالت ورقة خريف

(ومنه عرفنا ما الزواج إذن سوى
قضاء زمانٍ بين قدرٍ وقصعةِ)

إذا قلتَه عفوًا فتلك مصيبة
وإن كان قصدًا منك حطَّمت داوتي

.

(وحذرني قبل الصغير وقال لي) :
حذار رشيقًا إن دنا وقت سفرتي

يؤلب دومًا بين زوجٍ وخلهِ
ويفرح إن ما ضج بيتٌ بصرخةِ

لعقدة (شيءٍ) فيه كانت قديمة
(ومن يك من صبرٍ يذق طعم مرَّةِ)

ومن يك رشاقًا يكون مطالبًا
ومن يك بسامًا يكن كالوريقةِ

وإني لمن (صنفٍ لطيفٍ عبارةً
بشوش المحيا مستحقِ الحفاوةِ)

قالت ورقة خريف

ولست لأرجو منك أي جميلةٍ
قصائد أشعارٍ ، تخاريف ساعةِ

وما كان قصدي صورة منك بالخفا
ولكن لأهل الرشف،كل القبيلةِ

وتنشر تفصيلاً بكبرٍ وعارضٍ
لكي يحكموا جمعًا جميعًا بقصتي

وإن كنت يومًا سوف انظر نحوها
أُفزِّع حيي باستغاثات طفلتي

ولو كنت زوجًا للرشيق منعته
من الأكل حولاً ثم جدت بلقمةِ

أخبركم جميعًا أنني لم أفشل كما زعم وما كان قصدي التأليب بل بيان الحقائق

والقصيدة المعنية هي :

تركتني ؟؟ وأخيرًا وجدتك

(في دهركم كلٌ تحَّول عقربا) ؟
(يا مرحبًا يا مرحبا يا مرحبا)

قالت ورقة خريف

هذي الحروف تقولها في حينها ؟

أم تذكر العصر القديم المجدبا

يا ويح أيامي ودمع صبابتي

خلفتني ثكلى وصرت مراقبا

ماذا تراقب والدموع بمقلتي

وهموم أيامي عليَّ مراكبا

غيرت اسمك قاصدًا بتهربٍ

وشهرت نحوي بالبعاد مصائبا

ماذا تراقب يا(صغيري)والهوى (١)

باقٍ بقلبي مالكًا ومحبَّبا

دقات حبِّي أم توجع حسرتي

أم وجه طفلي حين يدمع هاربا

جربت من مكرِ الرجالِ صنوفهُ

فبقيت في وجه النضارة ثيبا

قالت ورقة خريف

أطلقتني جزعًا وخلت نهايتي
وحدي بإظلامٍ أنالُ مصائبا

فأجب فديتك ما تكون عقوبتي
إن جئت قربك سامعًا ومراقبا

أخشى عليك من النواعم غيرة
وأموت لو تشتاق يومًا للظبا

ويقال(هيْ)في منصبٍ وزمالةٍ
ولها ستحكي واجبًا وتجاربا

لكن تراني الآن بين عيونها
وعلى شفاهك صامدٌ لن أغلبا

مهلاً فإنا ما تقطَّع بيننا
نسبٌ وأولادٌ تراهم أقربا

هم يقرأون معي حروف مودتي
هذي إليك ويسألوني مطلبا

قالت ورقة خريف

ألا تضيعهم وقلبي والهوى
وتعود فورًا كي تنال الواجبا

لا ترفض الشيء الصغير لأنه
إن راح تظهر للأمور عجائبا

بين المحاكم والشهود سيشهدوا
ضد الذي ألقى الطفولة جانبا

ونساهمُ بين الشعورِ وبالأسى
أمضيت قهري باكيًا ومعاتبا

قلِّي بربك ما الجناية علني
أرنو إلى الحب الجميلِ مداعبا

---

(١) المقصود هنا المتنبي الصغير

وقد أوكلت الأمر إلى المحامين والمرافعين الذين تعبوا من مماطلته ففوضت أمري إلى الله ولم أعد أريد منه شيئًا وأولاده أربيهم لوجه الله ... ولا أريد أن أعود له أبدًا ..فقد مللت ذلك كله

نسخة إلى جمعية الشاعرات الحسناوات

واجتماع هام استعدادًا لأي ظرف طاري